حوليات آداب عين شمس المجلد ٥٠ (عدد يناير – مارس ٢٠٢٢)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الرِّقُّ في الكويت ١٨٩٦-١٩٢١
دراسة وثائقية

بنيان سعود تركي*

*أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - جامعة الكويت -قسم التاريخ
benyan_t@hotmail.com

المستخلص

يُعدُّ موضوع الرقِّ وتجارته في الخليج العربي بشكل عام، والكويت بشكل خاص، من المواضيع التى لم تحظ بقدر كبير من الدراسة والتحليل، لفهم تاريخنا الحديث والمعاصر، على الرغم من أهمية الموضوع وقيمته العلمية. ويبدو أن أحد أسباب عدم الخوض في هذا الموضوع هو حساسيته الاجتماعية والسياسية لسكان المنطقة، وكذلك عدم الرغبة في إثارة إشكاليات تتعلّق ببيع وشراء الأرقاء، وبيان أدوار قوى اقتصادية واجتماعية وسياسية في هذه التجارة المربحة والمهمّة والحسّاسة. والمتتبع لتاريخ الخليج العربي - وبالذات التاريخ الحديث - لا يستطيع أن يتجاهل بيع وشراء الأرقاء واستعبادهم واستغلالهم في المنطقة، سواء من قِبل قوى محليّة أو أجنبيّة كانت ترغب في استخدام الرق وتجارته كورقة رابحة لفرض الهيمنة والنفوذ، كما وتكمن أهمية مثل هذا الموضوع في كونه جزءاً من تاريخ المجتمع الخليجي، ولهذا فإن دراسته وتحليله وإلقاء الضوء عليه سوف يترتّب عليه فهم طبيعة الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الكويت في الفترة الزمنية المحدَّدة لهذه الدراسة.

والدراسة التى نحن بصددها تسلّط الضوء على تاريخ الرقِّ في المنطقة بشكل عام، والكويت بشكل خاص، وتُغطّي الدراسة الفترة الزمنية عن الكويت من عام ١٨٩٦م إلى ١٩٢١م، وهي بداية حكم الشيخ مبارك صباح الصباح وتوليه مقاليد الحكم في الكويت(١٨٩٦-١٩١٥)، وحتى تولّي الشيخ أحمد الجابر الصباح (١٩٢١-١٩٥٠م) دفّة الأمور في الكويت، وتكمن أهمية هذه الفترة الزمنية في أنها تسلّط الضوء على فترة كانت تُعتبر من أهم فترات تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، والتي كانت تُعتبر بمثابة انطلاقة لتطور وترسيخ وضع الكويت على المستوى السياسي والاقتصادي وتميزها.

وشهدت الفترة موضوع الدراسة نمو وتطور علاقات الكويت بالحكومة البريطانية، وتوقيع اتفاقية ١٨٩٩م، وما ترتب عليها من تعزيز وتطوير مكانة الكويت سياسياً، وما صاحب الفترة من نمو اقتصادي، ووصول تجار الكويت وسفنها إلى مناطق في شرق إفريقيا والهند، بالإضافة إلى الدول المجاورة.

كما تُسلّط الدراسة الضوء على الرق في الكويت، والأماكن التي جُلِب منها الأرقاء (العبيد)، وكيفية الحصول عليهم ونقلهم، وجنسهم (ذكوراً أم إناثاً) والأعمال التي مارسوها، سواء الأعمال المنزلية أو الحرّة، كما أننا سوف نركّز على نماذج مختارة من العبيد ونسلّط الضوء من خلالهم على ما كان يُمارس في تلك الفترة من رقٍّ واسترقاق، موضحين أيضاً علاقة الأرقاء بالدول التى قدموا منها وبدول الجوار، كما سنبيّن أهمية اختلاطهم واندماجهم في المجتمع، وما ترتب على هذا من نتائج ساهمت في جعلهم جزءاً من النسيج الاجتماعي، وسوف تعتمد الدراسة على الكتابات المحلية، والمقابلات التي أُجريت لشخصيات من رجال الكويت ممن سُجِّلت ووُثّقت شهاداتهم من قِبل مؤرّخ الكويت سيف مرزوق الشملان وغيره، والوثائق البريطانية ذات الصلة بموضوع الرق في الكويت والمحفوظة بمكتبة قطر الوطنية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٢.

تمهيد:

تقع دولةُ الكويت في الركن الشمالي الغربي من الخليج العربي، كما يعتبر ميناءُ الكويت من بين أفضل الموانىء في شمال الخليج العربي، ويُعدُّ بوابة الجزء الشمالي من صحراء شبه الجزيرة العربية، كما لعب الموقع دوراً عظيماً بوصفه حلقة الوصل بين الطرق البحرية المؤدية إلى عُمان وشبه القارة الهندية، وشرق إفريقيا، وكذلك عزَّز الطرق البرية المؤدية إلى بلاد الشام وأوروبا [١] كما يُعدُّ ميناء الكويت ميناءٌ تصل عن طريقه البضائع الأساسية من أرز، وقهوة،وسكر، وأقمشة، ومنه تعبُر عن طريقه القوافل البرية إلى الصحراء. وقد تطوَّرت الكويت ونمت وتأسست مدينة الكويت كمدينة تجارية عامرة، بعد أن كانت بلدة ساحلية يعيش سكانها على صيد الأسماك والغوص على اللؤلؤ والتجارة البرية، وعلى ما كانت تنتجه المواني القريبة من الكويت من أساسيات المعيشة، وقد واكب وتيرة تطور الكويت هجرة مجموعة من الأسر العربية إليها، منهم آل صباح وآل خليفة والجلاهمة وغيرهم الذين اختار أهلها آل صباح ليكونوا حكامًا عليهم[٢].

وكانت صناعة السفن الكبيرة الخاصة بالنقل التجاري -(البغلة والبتيل) -قد نمت وتوسَّعت في عهد الشيخ جابر بن عبدالله الصباح (جابر العيش (١٨١٤-١٨٥٩)، وأشار «الحجي» إلى أنه مع مطلع القرن التاسع عشر الميلادي تطوّرت التجارة البحرية من محيطها القريب إلى موانىء أكثر بُعداً، واستقطبت رجال بحر وصنَّاع سفن من الموانىء المجاورة، وكان لذلك دوره وأثره في تعزيز القدرات المحلية، ومواكبة الانطلاقة الكبيرة سواء البحرية أو التجارية الكويتية، «حيث استطاعوا الوصول بهذه السفن إلى سواحل الهند واليمن لنقل البضائع منها وإليها دون الحاجة إلى الاعتماد على ميناء مسقط كوسيط تجاري[٣]. وكانت فترة حكم الشيخ مبارك صباح الصباح (١٨٩٦-١٩١٥م) تعدُّ فترة ازدهار ونمو للكويت، وتطوّرت الكويت وتوسّعت التجارة البحرية فيها.

خلفية تاريخية حول الرق وتجارته:

عُرف الرقُّ في مناطق متعدّدة من قارات العالم، وتمّت ممارسته بأنواع وأشكال مختلفة من قِبل أمم وشعوب شتّى، منهم المسلمون وغير المسلمين، فعلى الصعيد الديني كان مجتمع الخليج العربي بشكل عام، والكويت بشكل خاص مجتمعاً عربياً مسلماً، والإسلام وإن لم يحرِّم الرق بصورة قطعية ودائمة، وإنما أقرّه في صورة تعمل على القضاء علية تدريجياً، فحبّب الإسلام فى الإعتاق، ويسّر سبله، وجعله من الأعمال التي يتقرَّب فيها الإنسان من خالقه، وقد عرَّف فقهاء الإسلام الرقَّ بأنه: "عجز حكمي، يصيب من يقع أسيراً في حربٍ مشروعة، وهو عجز مؤقت، يزول بالفداء والعتق".لهذا علينا أن نوضح بأن ما كان يُمارس من رقٍّ وتجارة الرقيق كان في حقيقته «نخاسة وشراء وخطف» لا يمتُّ للإسلام بصلة، كما أشار «الترمانيني» في دراسته عن الرقِّ وتجارته بقوله: «إن الرقَّ يعني استغلال الإنسان لأخيه الإنسان وفرض سلطته ونفوذه عليه»[٤]، مما يعني أيضاً تحكُّماً واستغلالاً للرقيق، مما تسبّب في حجز حريتهم وتمتّع ملّاكهم بجهدهم وبإنتاجهم. أما تجارة الرقيق فكانت تعني التجارة بالإنسان من بيع وشراء كأي سلعة تُباع وتُشترى في أي مكان ومنها الكويت التي نشطت فيها هذه التجارة خلال فترة هذه الدراسة من تاريخنا الحديث.

كانت تجارة الرق من الممارسات المعروفة في إفريقيا وآسيا، كما كان شائعاً في كلٍّ من أوروبا وأمريكا في الفترة التي سبقت القرن التاسع عشر الميلادي، وبرز في أوروبا في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي تيار فكري يدعو إلى التحرر من الظلم والاستبداد، ويرفض الاستعباد، كما برز تيار قادهُ مجموعة من الفلاسفة والكُتَّاب، كان لهم دور في التأثير في الجوانب السياسية والاقتصادية. ونجد هنا على الجانب السياسي ما أعلنته الثورة الفرنسية من مبادئ حقوق الإنسان عام ١٧٨٩م، وقد أعقب ذلك إصدار فرنسا لقانون إلغاء الرقِّ في المستعمرات الفرنسية عام ١٧٩١م. كما ساهم علماء الاقتصاد وعلى رأسهم «آدم سميث» A.Smith و«جون ستورات مل» John.S Mill وآخرون بالدعوة لتحرير الأرقاء، متناولين أهمية ودور العلاقة بين الحرية والإنتاج[٥]، كما عملت بريطانيا في عام ١٨٠٧م على اتخاذ إجراءات بمنع تجارة الرقيق في بريطانيا وعلى سفنها، ثم عادت وتبنَّته في عام ١٨١١م، وعمَّمته على مستعمراتها في عام ١٨٣٣م[٦].

كما أصدر الرئيس الأمريكي «أبرهام لنكولن» Abraham Lincoln قراراً في أول يناير عام ١٨٦٣م تم بموجبه تحرير العبيد في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان لهذا القرار أثره الإيجابي في تسليط الضوء على الرقِّ وتجارته للحد من تلك الممارسات غير الإنسانية، كما عُقدت العديد من المؤتمرات الدولية لبحث مسألة الرقِّ وتجارته، منها على سبيل المثال لا الحصر مؤتمر في «برلين» في عام ١٨٧٨م، ومؤتمر في «بروكسل» في عام ١٨٩٠م، حيث تعهّدت الدول الأوروبية المجتمعة بتطبيق قوانينها للقضاء على الرقِّ وتجارته[٧].

ولا تهدف هذه الورقيات لبيان الأهداف الاستعمارية من وراء محاربة الرقِّ وتجارته والأسباب التي حرَّكتها، وإنما استعراض لأبرز القوانين التى طُرحت ضد ممارسات الرقِّ وتجارته.

كانت الإجراءات التي اتخذتها بريطانيا على سبيل المثال لا الحصر فيما يتعلَّق بممارسة الرقِّ وتجارته، قد أحسنت استغلالها ووجّهتها نحو توطيد نفوذها فوق بحار العالم أجمع، وقد أشارت إلى ذلك بصورة واضحة الأميرة العربية «سالمة بنت سعيد بن

سلطان آل بوسعيد» بقولها: «إن أهداف بريطانيا من محاربة الرقِّ وتجارته لم تكن بدوافع إنسانية محضة، وإنما يمكن النظر لها بأنها «مجرد دجل»، كما يمكن أن نضيف أنها تركت رجال الأعمال الأوربيين - وبالذات في زنجبار - يحتفظون بأعداد كبيرة من الأرقاء؛ للاهتمام بأعمالهم ومزارعهم، كما يمكن النظر إلى تبنّي بريطانيا لمحاربة الرقِّ وتجارته كتأمين ؛ لوجودها الاستعماري في الهند، من خلال تثبيت أقدامها في الخليج العربي، وإبعاد القوى المنافسة لها من السيطرة، أو التحكّم في طريق الهند (تاج الإمبراطورية البريطانية)، مما كان يستوجب فرض السلطة والنفوذ البريطاني بحجة محاربة الرقِّ وتجارته، وعقد الاتفاقيات والمعاهدات مع شيوخ المنطقة وسلاطينها، وكسر شوكة العرب ومحاربة اقتصادياتهم، ولهذا لجأت بريطانيا للتدخل في الشؤون الداخلية للمنطقة تحت ذريعة حماية الأقليات كالهنود وغيرهم بحجج شتى ؛ لاستغلالهم ولتعزيز نفوذها وفرض سلطتها تحت حماية الأسطول البريطاني وسياستها "فرِّق تسد" [٨].

- دوافع تجارة الرقيق في الكويت:

تعدُّ التجارة نشاطاً أساسياً في حياة سكان منطقة الخليج العربي بشكل عام والكويت بشكل خاص، وتشكّل مورداً أساسياً من موارد الحياة الاقتصادية فيها، والمتتبع لتاريخ الخليج العربي الحديث يدرك - بشكل لا لبس فيه - أن دوافع الرقِّ وتجارته في المنطقة كانت تختلف عن دوافعه لدى مناطق وأقاليم أخرى مارست تلك التجارة في آسيا وأوروبا، فدوافع الرقِّ وتجارته في منطقتنا العربية ساهمت عدة عوامل في نموّها وتطوّرها، ولعل من بين تلك العوامل: الموقع الجغرافي لدولة الكويت المطل على الخليج العربي، مما وفَّر بيئة مشجّعة على الرقِّ لسهولة الوصول إليها والعمل في أنشطتها التجارية المختلفة.واستفاد أهل الكويت مثلهم مثل غيرهم من سكان المنطقة من موقع بلدهم البحري الذي لا يبعد كثيرا عن سواحل القرن الإفريقي وشرق إفريقيا المواجهة لشبه الجزيرة العربية.وأشار «عبدالعزير حسين» إلى أهل الكويت بقوله:"إنه مجتمع بدوي بحري، يشدّهم إلى الصحراء نسبٌ، وإلى البحر سببٌ". ويبيّن ما ذهب إليه «حسين» إلى هوية المجتمع الكويتي ونسيجه الاجتماعي ومصدر رزقه ودور ومساهمة البحر والتجارة البحرية في نمو وتطور الكويت. وهنا علينا التأكيد على أن المجتمع الكويتي بوتقة انصهرت فيها مجموعات عرقية مختلفة، من بادية وحاضرة وعرب وغير العرب، ترتّب على تلاحمهم وتكاتفهم نمو الكويت وتطوّرها، كما يمكن القول بأن استقرار العتوب ومنهم آل صباح وآل خليفة والجلاهمة في الكويت والتشاور فيما بينهم، ومن ثم أوكلت لكل منهم مهمة بهدف تطوير البلد وتنظيمها،فقد تولى آل صباح الامن والامور السياسية،بينما تولى آل خليفة التجارة البرية، وانيطت مهمة آل جلاهمة بالتجارة البحرية.مما يوضح بجلاء التشاور فيما بينهم على التنظيم والإتفاق و"توزيع المهام بين الأسر العتبية دون خوف أو وجل " [٩].

كذلك كان للعامل السكاني دوره المهم، فدول الخليج العربي - والكويت جزء لا يتجزأ منها - كانت وما زالت تعاني من قلّة عدد سكانها، وما يترتّب على ذلك من قلّة اليد العاملة التي تغطّي مناحي الحياة المختلفة، فكان لنمو وتطور الكويت وتحوّلها من بلدة صغيرة محدودة الإمكانيات، إلى مدينة تجارية عابرة للتجارة، وبالذات تجارة الترانزيت، وتطوّر صناعة السفن، ووصول سفنها إلى شرق إفريقيا والهند، تطلّب ذلك الحاجة للمزيد من اليد العاملة، وساهم هذا بدوره في نمو هذه التجارة، من أجل العمل في صيد السمك، أو الغوص على اللؤلؤ، أو العمل ضمن السفن التجارية.

وإستفاد الكثير من تجار الكويت وغيرهم من أهل الكويت مما قُدم لهم من خدمات في مجال التجارة البرية والبحرية،وكان الشيخ صباح بن جابر أول حاكم للكويت عمل على تطوير الكويت تجاريا، واهتم بجعلها محطة إلتقاء للتجارة سواء القادمة من جنوب العراق، أو نجد، أوغيرهما،لا،بل بذل تجار الكويت الجهد لتدعيم وتعزيز التعاون مع تلك الموانىء المطلة على الجانب الشرقي من الخليج العربي . وساهم هذا النمو الإقتصادي في خلف تنافس بينها وبين الموانىء والامارات القريبة المنتشرة على طول الخليج العربي،وكان لهذا دوره في التشجيع على إستقطاب التجارة العابرة تجارة الترانزيت.وأدى هذا الامر بدوره إلى تطور مهنة النقل التجاري البحري المعتمد على السفن الشراعية ؛ مما ترتب عليه بروز ما يعرف بالاسطول التجاري البحري الكويتي، والذي كان يُعد كمصدر ثانٍ لدخل الكويت بعد الغوص على اللؤلؤ.وأشار في هذا الصدد "الخصوصي "بقوله " سبب تلك الشهرة البحرية التي أكتسبها الكويتيون مما فاضت به أحاديث الرحالة وكتابات المهتمين بمثل هذه الدراسات البحرية ".[١٠].

وكان قد ساهم عدم وجود قيود على هذا النوع من العمل والتجارة في نمو وانتعاش التجارة وتطورها وازدياد أعداد الرقيق. واشار التاجر والوجيه محمد ثنيان الغانم في مقابلة له مع سيف مرزوق الشملان في عام ١٩٦٦م إلى اللجوء لاستخدام العبيد للعمل في السفن التجارية، كما ذكر حادثة عبدالله يوسف الصقر(١٢٨٨هـ - ١٨٧١م) الذي كان قد توجّه مع عبيده إلى شرق إفريقيا في مركبه "البوم" ولم يعد من سفرته. وذكر النوخذة "الغانم" إلى أن عبدالله الصقر دُفن في ماليندي(جمهورية كينيا حالياً)، بينما ذكر النوخذة ورجل الأعمال عبداللطيف العثمان أن رجال البحر الخاصين بالتاجر عبدالله الصقر كانوا كلهم من العبيد، ولديهم سلاح للدفاع عن أنفسهم وتجارتهم ضد القراصنة وقطاع الطرق.والمتتبع للتاريخ البحري الكويتي يُدرك مدى استخدام العبيد في الغوص على اللؤلؤ والتجارة البحرية، وكانوا يتعرّضون لأهوال البحر حالهم كحال من استخدمهم من أهل الكويت. كما كانوا يُعاملون معاملة غيرهم من الحرية في

المأكل والمشرب، فلا فرق بينهم وبين الآخرين. وفي طبعة "بوم" بلال الصقر(١٨٧١م) كان أحد الذين لم يُكتب لهم النجاة هو ("سند" عبد بن رومي)، والدارس للتاريخ الكويتي يعرف بشكل لا لبس فيه أن العبيد كانوا يشاركون مشاركة فعّالة في الأعمال البحرية سواء الغوص على اللؤلؤ أو النقل البحري.ويمكن قراءة إفادات الكثير من العبيد حول خطفهم وبيعهم وعملهم في البحر في الكويت، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر «الماس بن خميس»، «وفرج بن سعيد».وكان العبد "الماس بن خميس " قد اختطف من بلدته على الساحل الشرقي لإفريقيا، وانتهى به المطاف في الكويت ١٩٠٨م، حيث عمل في النقل البحري مع نواخذة من الكويت وتنقّل بين موانى الخليج العربي والهند (كراتشي ومومبي(بومباي)). وكان «الماس بن خميس » قد لجأ للبحرين وطالب بحريته، وتحوي هذه الدراسة على نماذج عديدة من أمثال العبد «الماس».(١١)

وكان للأرقّاء نصيبهم من العمل في العديد من الأعمال المختلفة التي تحتاج إلى الجهد والتحمُّل، منها على سبيل المثال الخدمة المنزلية أو ما يعرف بالرق المنزلي.وكان الرق المنزلي يُعد من بين أكثر الأعمال شيوعا التي كان يقوم بها الرقيق سواء في الكويت أو غيرها من الأماكن، كما كان الرق المنزلي اكثر أنواع الرق ؛ لأنه كان يرتبط بكل ما يتعلّق بشؤون البيت من أعمال. وكانت تكمن أهمية العمل المنزلي في إيجاده علاقة شخصية واجتماعية بين العبد وسيده، ومن بين الملاحظات الجديرة بالاهتمام أن أكثر الارقاء الذين كان يتم اختيارهم لهذه المهمة (الأعمال المنزلية) كانوا من الأحباش "بلاد الحبشة".وقد ذكرنا في ثنايا هذه الدراسة أن أهل الكويت غالبا ما كانوا يختارون الأحباش للمهن التي تحتاج إلى قوة وصبر وجلد،وهنا يمكن أن نضيف الرق المنزلي.لقد كان الأحباش يتميزون بالأمانة والإخلاص في العمل، والأهم هو المحافظة على أسرار البيوت ؛ ولهذا كانت الأسر الكويتية حريصة على اختيار الأحباش لهذ الجانب من الأعمال.وكانت تقع على كاهلهم العمل المنزلي سواء من الذكور أم الإناث، وكل ما كان يتعلق بخدمة البيت والضيوف،مع التاكيد بأن الرقيق المنزلي كانوا لا يخدمون إلا في منزل مالكهم.وكان السيد يحرص على تلبية حاجات الرقيق المنزلي من مأكل وملبس ومشرب وعلاج . كما يمكن أن نُشير إلى ما كان يتمتع به الأرقاء من خدمات والتي كانت تدل على مكانة المالك ووضعه الاجتماعي، وكان هذا من الممكن أن يفسر عمق الرابطة بين المالك وسيده.كما كان يوضح أيضا قيام السيد بتزويج عبده بواحدة من خادمات المنزل أو من خارجه، وتوفير سكن له ولزوجته، سواء في المنزل أو خارج المنزل.فلا عجب ان بعض العبيد كانوا يحتفظون بألقاب ملاكهم حتى بعد إعتاقهم، فهذه العلاقة كانت تبرز الجانب الإنساني والاحترام والتقدير وكانت تستمر العلاقة مع أبناء وأحفاد السيد.وكل ما زاد عدد من يخدم البيت في الأعمال المنزلية كلما بيَّن مكانة صاحب البيت ووضعه الاجتماعي. كما لا يقتصر الأمر على الغسل والكنس والطبخ وترتيب المنزل، وإنما كانت تشمل العناية به من الخارج، ورعاية الحوش الداخلي والخارجي، وكذلك كان الاعتناء بما يملكه صاحب البيت من دوآب سواء للتنقُّل والترحال، أوغيرها والاهتمام بالدواجن.وقد بذل الباحث جهده لسبر أغوار هذا الموضوع بحثاً عن المحظيات والسراري كما هو الحال في شرق إفريقيا، ولكن يبدو أن هذه الممارسات كانت غير منتشرة بصورة بارزة للعيان في الكويت، أو أننا لم نعثر على ما كنا نبحث عنه، حيث إن لكل مجتمع عاداته وتقاليده وخصوصياته. كما تزوَّج أفراد من المجتمع من رقيقات (من العبيد) (أو مما ملكت الأيمان) أنجبن أبناء وبنات (أم ولد) والشواهد عديدة،وكان ممن تناول هذا الموضوع المغيري بقوله "إن من جميل العرب في هؤلاء الزنوج وحسن المعاملة لهم أن تزوج العرب منهم وصارت بذلك الزنجية أماً للسيد الجليل وأماً للعربي النبيل ".وهنا لابد من الإشارة إلى أن الأرقّاء كانوا في المجتمعات العربية والإسلامية قد اندمجوا مع سكان البلاد وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي للمجتمع، لهم حقوق وعليهم واجبات، ولم يقيموا في تجمّعات خاصة بهم منعزلة عن باقي السكان، كما يجب أن نوضّح أن العبودية لا لون أو جنس محدد لها سواء من البيض أو من السود، مما يعني بأنه لا ارتباط بين اللون وبين العبودية، فداكنو البشرة من العرب وغيرهم، لا يعني كون بشرتهم داكنة أنهم من العبيد، والسودان على سبيل المثال من بين أكبر البلاد العربية مساحة وسكاناً والبشرة تميل الى الداكنة وهم من الأحرار العرب، وليس هذا فقط، ولكن كلمة زنج وزنجي لا تعني العبودية، فبلاد الزنج تعني بلاد السودان.وقد حصلت العديد من الرقيقات على حريتهن أثناء حياة ملاكهن، ولكن أُخريات تعرَّضن للبيع بعد وفاة ملاكهن. وفي مرات عديدة كان الزوج أو المالك يعلن عن إعتاق ما لديه من عبيد، ولكن في حالات بعد وفاة الزوج أو المالك، يكون هؤلاء العبيد الذين تم إعتاقهم في حياة الزوج أو المالك في حاجة إلى شهود لإثبات صحة ادّعائهم، مما كان يضطرهم للبحث عن شهود، وكان الإعتاق للأرقاء يتم بعدة أوجه : منها كان الإعتاق لوجه الله سبحانه وتعالى أمام الناس دون أن يحصل المالك على تعويض، ومنها كان العبد يحصل على صك حريته عن طريق القاضي سواء بتعويض أو من غير تعويض، ومنها كان العبد يشتري حريته باتفاق الطرفين. وكان الأمر الشائع في الكويت أن يعتق المالك عبيده لوجه الله، والشواهد كثيرة في ثنايا هذه الدراسة، ومنها إعتاق الشيخ مبارك الصباح لعبيده جميعاً لوجه الله (١٢).

كما كان لحُسن المعاملة من قِبل الملّاك دوره المميَّز، حيث أشارت التقارير إلى أن معاملة الرقيق كانت معاملة جيدة، وقد أثنى الوكيل السياسي البريطاني على حُسن معاملة الأرقاء، وقد أشار إلى ذلك أيضا «أرنولد كامبل Arnold Campbell في تقرير له عام ١٨٤٢م عندما كان مساعداً للمقيم البريطاني في «بوشهر» حول المعاملة الطيبة للعبيد وظروفهم المعيشية الجيدة،

وكان هذا الرأي قد شاركه غيره ممن كتب حول معاملة العرب للرقيق مثل السير أرنولد ويلسون,Arnold Wilson [١٣].

كما يمكن الإشارة إلى عدم وجود اتفاقية مع دول أوروبية كبريطانيا، أوغيرها تتعلّق بتحريم الرقِّ،ودورها في عدم وجود ضغط على من كانوا يمتلكون الأرقاء لإعتاق ما لديهم من أرقاء غير الوازع الديني. وكان هذا الوازع الديني يوضح قيام كبار السن وغيرهم من المحسنين بشراء كبار السن وغيرهم من العبيد وإعتاقهم. كما كان لدعم وتشجيع الشيوخ مبارك الصباح وابنه الشيخ سالم المبارك والأسرة الحاكمة دوره في عدم تسليم الرقيق المملوكين لأفراد من سكان الكويت للسلطات البريطانية، كما كان لرفض العديد من الأرقاء في شرق إفريقيا الحصول على حريتهم دوره المهم بسبب المعاملة الجيدة التي عوملوا بها،وتوفر حاجاتهم من قبل السيد أو المالك [١٤].

كما كان سكان المنطقة، ونتيجة لطبيعة الأوضاع الاجتماعية القبلية والعشائرية التي كانت سائدة في المنطقة، قد ساهمت في نمو هذه التجارة وتسارعها. فوجهاء القبائل والعشاير كانوا في حاجة لمن يخدمهم سواء في المنزل أو في مصالحهم التجارية والحربية. وكانت طبيعة الوضع الاجتماعي للقبائل والعشائر وبخاصة الشيوخ والمتنفذون كانوا يقبلون بوجود الأرقّاء واستخدامهم سواء في السِّلم أو في الحرب. ففي السِّلم كانوا يخدمون في المنزل والديوان ورعي الإبل والأغنام، وكان يُستفاد منهم في الحروب القبلية، وكان لكل شيخ أو تاجر كبير عبيده الذين يأتمرون بأمره، وبعضهم كانوا يحملون السلاح، وكان يعاملهم ملاكهم كمعاملتهم لأفراد أسرهم، وكان يأكل الرقيق مما يأكل سيده ويلبس مما كان يلبس سيده. كما كان عدد العبيد يعبّر عن القيمة الاجتماعية للسيد وارتفاع مكانته. مما يعني أن وجود العبيد بحد ذاتهم كان يُعد وجاهة بصرف النظر عن عملهم. وروي لي شخصية معروفة ومقدرة إنه في عهد الشيخ سالم المبارك الصباح ١٩١٩م أستقبل جرحى احد المعارك في شمال نجد،وكان مع الجرحى أطفالهم، وأمر الشيخ سالم المبارك شخصيا عبيده بنقل الأطفال لمنزله والاعتناء بهم، وقامت الإماء بتنظيفهم وتوفير ملابس جديدة لهم.وكان تصرف الشيخ سالم المبارك الصباح يبرز الجانب الإنساني في شخصيته وتوقيره لمن يلجأون إليه وخدمتهم والاعتناء فيهم. كما كان الأرقاء يعدون ثروة اقتصادية، وكان يتم بيعهم وقت الحاجة، فلا عجب أنهم كانوا ينقلون عبر الجزيرة العربية بوسائل النقل المتوفرة، وليس سيراً على الأقدام كما كان يحدث في شرق إفريقيا،وكان هذا يعني أيضا الإهتمام بهم وبأحوالهم وصحتهم. فلا عجب أنه لاينظر للأرقاء بشكل عام بدونية، بل كان يتم توقيرهم واحترامهم والعناية بهم في حال عجزهم أو كبرهم والاهتمام بهم، وهناك من الأرقاء من كان يحصل على أجر أو يكوِّن ثروة (العبدة «مرزوقة» نموذجاً)[١٥].

وكان في تلك الفترة الزمنية وإلى حد ما (ما زالت موجودة إلى اليوم) أناسٌ يأنفون من العمل اليدوي، لهذا كان البديل استخدام الأرقاء، وبيعهم وشرائهم مما ساهم برواج تلك الممارسات. وكان العديد من التجار يلجأون للأرقاء ؛ لقيادة القوافل التجارية أو حراستها، سواء في البر أو الرحلات البحرية، وكان كثير من الأرقاء يشتغلون في السفن البحرية، أو القيام ببعض المهن المرتبطة بالبحر. وفي تلك الفترة كان هناك من الكويتيين ممن يمتلكون أراضي صالحةً للزراعة، ومن ثمَّ فهم كانوا في حاجة إلى أيدٍ عاملة لزراعتها، لذا لجأوا لشراء الأرقاء للعمل فيها، ولكن الأعداد كانت ليست كبيرة لمحدودية المساحات الزراعية في الكويت بمعناها الواسع، ولا يعني ذلك عدم امتلاك تجار وعائلات كويتية لمزارع في البصرة، بل إن أسرة آل صباح -أسرة الحكم في الكويت - كانت من بين ملاك مزارع النخيل في جنوب البصرة، وكانوا يمتلكون مساحات شاسعة، وكان لديهم وكلاء لتصريف منتجاتهم. وقد آلت تلك المساحات الشاسعة إما بالشراء أو بالإهداء. وكان كبار الملاك في حاجة ماسة للعناية بمزارع النخيل، وما يتعلّق بها من الاهتمام بالنخل وجمع التمور. وكانت من المفارقات ارتباط تجارة الرقيق بالتجارة البحرية العادية، فبعض أصحاب السفن من التجار (وليس الكل) كانوا يشترون من أرباح التجارة بالتمور، مع الهند وشرق إفريقيا عبيداً، وكانوا يستثمرون أرباح العبيد بشراء التمور. وكان هذا الأرتباط من المواضيع التي لم تحظ بالأهتمام،ولم يتخذ حيالها أي إجراء لا من قبل حكومة بومباي في الهند أو الحكومة البريطانية في لندن،كما أن هذا الأرتباط أي ارتباط تجارة الرقيق بالتجارة البحرية العادية للأسف لم يحظ بدراسة عميقة تسبر أغواره وتسلط الأضواء عليه لفهمه ودراسة ابعاده. والدارس لتاريخ الكويت يدرك أن سفن الكويت كانت بعد تجهيزها في ميناء الكويت تتجه إلى ميناء البصرة للحصول على ما تحتاج إليه من التمور قبل الاندفاع إلى الهند وشرق إفريقيا. وكان من الأرقاء حرفيون عاملون في الوظائف التي تحتاج إلى مهارة معينة كصناعة السفن وخياطة الخيام وأعمال الحدادة وغيرها[١٦].

والكويت مثلها مثل العديد من القوى المحلية في الخليج والجزيرة العربية، حيث كانت القبيلة تلعب دوراً مهماً في البناء الاجتماعي والاقتصادي، وكانت تحكمها أعراف وتقاليد معروفة ومتعارف عليها. كما أنها كانت تمثّل قوة مؤثّرة في أوضاع المنطقة، وكانت تتأثر بما يحيط بها، وهو أمر مقبول، فلا غرابة في أن تتعامل القوى الخارجية الأجنبية مع شيخ الكويت كونه أحد شيوخ المنطقة عن طريق عقد الاتفاقيات، والنفاذ إلى مناطق نفوذه سياسياً واقتصادياً، وكانت بريطانيا من الدول الاستعمارية السبَّاقة لعقد معاهدة معه ومن أهمها اتفاقية ١٨٩٩م[١٧].

مصادر الرق:

كانت مصادر الرق وتجارته متنوّعة ومتعدّدة، ولكن بشكل عام يمكن القول بأن القارة الإفريقية كانت من مصادره الرئيسة، سواء إلى أوروبا، أو أمريكا الشمالية، أو منطقة الخليج العربي ومنها الكويت، وكان بيع وشراء الرقيق يُمارس كأي تجارة من الناحية الاقتصادية وفي أسواق معروفة، وكان تجار الرقيق قد نشطوا في عملياتهم تحت سمع وبصر الجميع، بل كانوا يعتبرون الرقيق استثماراً يُباع ويُشترى كسلعة معروضة لمن يرغب. وكان العبيد يُجلبون من المناطق الساحلية أو من ضفاف البحيرات الاستوائية في داخلية شرق إفريقيا، وكانت تجارة الرقيق قد ارتبطت أيضا بتجارة العاج والسلاح. وكانت القوافل تتبع العديد من الطرق للحصول على الأرقاء والعاج.وكان السلاح تجارة رابحة يُباع للقوى المحلية لفرض السيطرة والنفوذ وإثارة المشاحنات بين القبائل الإفريقية ولصيد الفيلة.وتكمن أهمية الموضوع في أن من كان يمول تجارة السلاح ويسوقها كانت بريطانيا لإضعاف القوى المحلية والصراع فيما بينها وكسب المال من بيع السلاح والعاج،كما يمكن تسليط الضوء على من كان يمول القوافل التجارية إلى الداخل وهم الهنود الذين كانت تتعبرهم بريطانيا من رعاياها،وكانت تحرص على حمايتهم والذود عنهم.كما يمكن الإشارة إلى ما ترتب على الصراع بين السلاطين في زنجبار والانجليز للسيطرة على الجالية الهندية وبالذات البانيان "الهندوس "من كبار المرابين والمسئولين عن إدارة (ألتزام) الجمارك على طول ساحل شرق إفريقيا.وكان العبيد المخطوفون أو الذين تم شراؤهم كانوا يحملون العاج على أكتافهم سيراً على الأقدام، وكانوا بعد وصولهم إلى الساحل يتم شحنهم باستخدام السفن إلى «زنجبار»، حيث كانت تبدأ عمليات بيعهم لتجار الرقيق. وكان الهنود وبالذات طائفة (البانيان) "الهندوس" من كبار ممولي قوافل الداخل لجلب الأرقاء، والعاج وغيره من سلع الداخل وهم في نفس الوقت كانوا المشتري الرئيس لهذه السلع، وكانوا يتحكّمون بعملية البيع والشراء. وكانت «زنجبار» و«كلوة» تُعد من أهم مراكز تجارة الرقيق. وكانت «زنجبار» بمثابة مركز تصدير للخارج، بينما كانت «كلوة» تعد الميناء الأهم لاستيرادهم من الداخل تمهيداً لشحنهم لزنجبار. وقد مارس العرب والهنود والبلوش والأوروبيون والأفارقة الرق وتجارة الرقيق. وكانت تُقام في زنجبار و«كلوة» أسواق لبيع وشراء الأرقاء(١٨).

وكانت السفن العربية والهندية وغيرها تبدأ برحلتها من شواطي الجزيرة العربية والخليج العربي وسواحل الهند بالوصول إلى «زنجبار» مع هبوب رياح المحيط الهندي الموسمية الشمالية الشرقية. وكانت أغلب السفن القادمة من شواطئ الجزيرة العربية والخليج العربي محمّلة بالعديد من المنتجات لبيعها، والتبادل التجاري مع شواطئ شرق إفريقيا، ومنطقة القرن الإفريقي، أما بالنسبة لأغلب السفن القادمة من الكويت فتكون محملة بالتمور من البصرة لبيعها وشراء ما يحتاجون إليه بأثمانها. وكان العبيد ضمن ما يشتريه بعض التجار وليس كلهم، مع التأكيد بأن الهدف بالنسبة للسفن الكويتية لم يكن بيع وشراء الرقيق بشكل أساسي، وإنما كان شراء ما تحتاجه أسواق الكويت من مواد كالجندل والسمك المجفف وغير ذلك من البضائع(١٩).

خط سير السفن الكويتية:

كان موسم الرحلات البحرية من الكويت يبدأ تقريباً في شهر أغسطس من كل عام وكان ينتهي الموسم بشكل عام أواخر شهر مايو من العام الذي يليه، مما يعني أن تلك الرحلات البحرية كانت تستغرق عشرة أشهر. وكان ميناء الكويت يعد بداية الانطلاق للسفن الكويتية، كما كان النوخذة يعتبر هو المسؤول المباشر عن سفينته وركابها وحمولتها، وكان هو المسؤول الأول عن كيفية إدارتها وتوجيهها، معتمداً على ما كان لديه من خبرة وعلم. وكانت السفن الكويتية تبحر من جون الكويت إلى شط العرب، ثم إلى البصرة، وكانت البصرة تعد الميناء الوحيد النشط على خليج البصرة، كما كان يوجد عدد من الموانىء البحرية، كان بعضها مخصص للمسافرين والتجارة، وكان يستخدم بعضها الآخر لأغراض تجارية متنوعة أخرى.

وكان يتم تحميل السفن الكويتية بالتمور من العشار، أوالقصبة، أو غيرهما حيث مزارع النخيل. وكانت عملية التحميل قد تستغرق من عشرة أيام إلى ثلاثة أسابيع حسب الكمية والعمالة. وكانت سفينة البوم تستطيع حمل ٢٦٠٠ نصيفية وسبعمائة خصافة تمر. وكانت السفن الكويتية بعدها تبحر باتجاه الجنوب على طول ساحل بلاد (فارس) إيران وحتى مضيق هُرمز. وكان النواخذة يحرصون كل الحرص على عبور مضيق هرمز نهاراً، وذلك بسبب شدة خطورته ووجود الكثير من العوائق البحرية والتي من الممكن أن تضر السفينة.

وكانت السفن الكويتية تعبر المضيق مروراً بعدد من الجزر حتى خروجهم من الخليج العربي، وكانت تتفرّق السفن البحرية حسب اتجاهها، فكانت السفن المتجهة لعُمان تصل حسب الترتيب إلى صحار –مطرح –مسقط- وصور. وقد تتجه السفن مباشرةً إلى بندر مطرح القريب من مسقط (مسكت)، حيث كان يتم في مطرح تصليح الأعطال، وشراء مستلزمات الرحلة، بعدها كان يتم الاتجاه لمسقط. وقد تتوقف السفن في مسقط بحدود ثمانية أيام. وكانت السفن إن لم تجد سوقاً لبضاعتها –التمور- فإنها كانت تحمل بضائع مختلفة من الموانى العُمانية، ثم تبحر إلى الموانى الصومالية، وأهمها ميناء «بربرة»، وهناك من السفن من كانت تبحر شمالاً إلى ميناء «عدن» لصيانة السفينة، وكان يتم بعدها تجهيز السفينة إلى رحلة الساحل الشرقي لإفريقيا.وكان يقوم النوخذة بالإبحار إلى

سلطنة «زنجبار العربية» (جمهورية تنزانيا الاتحادية حالياً)، مروراً بالموانى الكينية لامو – ماليندي - مومباسا لتفريغ ما تبقى من الحمولة. وكانت تتم في «زنجبار» صيانة السفينة، تمهيداً للإبحار جنوباً على طول الساحل الشرقي لإفريقيا، حيث كانت الموانىء التنزانية: زنجبار- ثم دار السلام - ثم جزيرة مافيا - وليندي. وكانت تتم عمليات شحن السفينة من ليندي ودار السلام إلى زنجبار وبالعكس، بنظام القطاعي للعديد من التجار بسعر كان يتفق عليه بين النوخذة والوسطاء.

وكانت تكمن أهمية ميناء ليندي، (والذي يقع إلى الجنوب من دلتا نهر الروفيجي)، باعتباره من الموانىء التي كان من النادر الوصول إليها بالسفن الكويتية، ويمكن القول بأن السبب وراء ذلك كان بُعد المسافة لوقوعه في أقصى الجنوب التنزاني. وكانت السفن الكويتية تبحر من ميناء ليندي إلى زنجبار، بهدف الكسب المادي والرزق الإضافي من حيث تدني الأسعار، قبل هبوب الرياح الجنوبية الغربية للعودة إلى الكويت. وكانت السفن الكويتية تتجه من دار السلام إلى دلتا نهر الروفيجي، المقابلة لجزيرة مافيا التنزانية للحصول على أعمدة الجندل «المنجروف». وكان الجندل من الأخشاب المطلوبة في الكويت حيث كانت تستخدم كعوارض تسقف بها المنازل في الكويت والخليج العربي، وكان يوضع فوقها الباسجيل. وكانت الأعمدة التي تُجلب من دلتا نهر الروفيجي؛ يتم تفضيلها،لأنها كانت تعتبر الأجود ولرخص سعرها مقارنة بالمعروض على الساحل. وكان يُنظر لدخول الدلتا على أنه من المهمات الصعبة نظراً لصعوبة المرور في الدلتا، وكثرة الخيران، وكان من أشهرها خور «سمبارنجا»، لما يتطلبه من مهارة فائقة للدخول إليها، وكما كان يُنظر لهذا المكان لكونه أسوأ مكان من الممكن أن تذهب إليه السفن الكويتية؛ نظراً لصعوبة الوضع في الخيران، وصعوبة التأقلم مع طبيعة المنطقة. وكانت تخرج السفن من المكان (الدلتا) إلى المحيط محملةً بآلاف من أعمدة الجندل، وكانت تبحر إلى زنجبار ثانية، حيث كانت تتم عملية صيانة للسفينة، وتجهيزها لرحلة العودة إلى مسقط، ومنها إلى الكويت[٢٠].

وكان خط العودة لأغلب السفن الكويتية الإبحار مباشرة إلى أحد الموانى العُمانية أو على طول الساحل الصومالي الشرقي، ثم على طول الساحل اليمني الجنوبي إلى ميناء مسقط والاستراحة، أو كان إلى ميناء ظفار العُماني لبيع بعض الأعمدة لكسب المال، وكان يتم الإبحار بعدها إلى مطرح والاستراحة لأيام، ثم كانت تتم عملية الانطلاق بالعودة إلى الكويت عبر مضيق هرمز، وكان يمكن التوقف في الجزر المتناثرة في الخليج العربي مثل جزر «لارج» وجزيرة «هرمز»، ومن «جشم» إلى «هنيام»، ومنها إلى الكويت.

وكانت هذه الرحلات التجارية تستغرق تسعة أشهر، وبعضها يكون أكثر من ذلك. وكانت تتبع مسار السفن الكويتية، وكان هذا النشاط البحري الكويتي يوضح بجلاء الإصرار والتحدي، ومواجهة الصعاب من أجل كسب لقمة العيش، مع كل ما كان يتعرضون له من مخاطر ومحن، يحدوهم الأمل بالكسب المشروع. والمتتبع لعلاقات الكويت بشرق إفريقيا يدرك بأنه على الرغم من أن تجارة أهل الكويت بالرقيق محدودة ولكن الرق كان موجوداً، ويمكن الحصول عليه بسهولة من خلال الذين كانوا يتعاملون ببيع وشراء الأرقاء، سواء أكان البائع من الدلالين المعروفين، أو ممن كان يرغب في بيع ما اشتراه، كما سنبين ذلك لاحقاً من خلال النماذج التي سوف نستعرضها[٢١].

كما كانت هناك أسواق لشراء الرقيق في موانىء ومدن في الخليج والجزيرة العربية، بالإضافة لذلك، كان يُباع الرقيق في أسواق خاصة تُسمّى سوق العبيد، أو بيوت خاصة معروفة كانت تُعرض للخاصة من المهتمين بالنوعية من الأرقاء سواء الذكور أم الإناث. وكان يُطلق في الكويت على الشخص الذي يبيع العبيد «الدلال»، كما كانت أسعار الأرقاء يُحدَّد حسب الجنس ذكراً كان أم أنثى، وعادة يكون سعر الذكر أعلى من سعر الأنثي بحسب المظهر والقوة البدنية، كما كان سعر الرقيقة يحدّده جمالها وتناسق جسمها. كما كان المكان الذي يجلب منه الرقيق يحدّد سعره. وكانت أسعار الأحباش وبالذات الإناث أعلى من سعر من كان يُجلب من داخلية القارة، وبالذات الذكور. وكانت معاملة الرقيق تختلف حسب الطبقات الاجتماعية التى ينتمي إليها المالك،ومكانته الاجتماعية، ولكن يظل في نهاية الأمر الرقيق مملوكاً لسيده وما يملكه. وأشار تقرير كتبه الميجور ديفيد ويلسون David Wilson المقيم البريطاني في الخليج العربي عام ١٨٣١م إلى أن عدد الإناث من الرقيق كان ضعف عدد الذكور[٢٢].

أعداد الأرقاء و تطور الأسطول التجاري الكويتي:

نجح النفوذ الإنجليزي في التغلغل في منطقة الخليج العربي من خلال شركة الهند الشرقية البريطانية The British East India Company منذ النصف الأول للقرن السابع عشر الميلادي، وكان لهذا الامر دوره في نجاحها في إنشاء العديد من المراكز التجارية في المنطقة،وكان لنجاح الكويت في بناء أسطول تجاري - وإن كان متواضعاً في البدايات الأولى - إلى تنافس الموانىء، بل الشركات العالمية كشركة الهند الشرقية البريطانية التي كانت تملك أسطولاً تجارياً ضخماً، وكانت المحاولات الإنجليزية للاتصال بالكويت تعود للأيام الأولى لنشأة مدينة الكويت.

وأشار البارون الهولندي Kniphausen «كنبهاوزن» المسؤول عن مكتب شركة الهند الشرقية الهولندية في جزيرة «خرج» في فارس عام ١٧٥٦م إلى «أن العتوب يمتلكون ٣٠٠ سفينة». كما ذكر عن عهد الشيخ عبدالله بن صباح (١٧٦٢-

١٨١٢م) بقوله: «نمت وتطورت التجارة». كما تناول الرحالة الدنماركي «كارستن نيبور» Carsten Niebuhr, الذي زار منطقة الخليج العربي عام ١٧٦٥م إلى أن الكويت كانت عبارة عن مدينة تجارية عامرة، ووُصف سكان القرين (الكويت) بالمهارة البحرية، ومشيراً إلى أنهم كانوا يملكون ٨٠٠ سفينة، ويكمل بقوله: «إنهم يعتمدون على التجارة وصيد الأسماك، والغوص على اللؤلؤ». وإن دلّت الزيادة الكبيرة في أعداد السفن خلال الفترة من ١٧٥٦-١٧٦٥م، فإنما كانت تدلُّ على تطور ونمو التجارة الكويتية مع ملاحظة قصر المدة الزمنية [٢٣].

ومن الجدير بالاهتمام النظر إلى تقديرات أعداد المجلوبين من شرق إفريقيا لمنطقة الخليج العربي والجزيرة العربية، حيث كانت الأعداد تتفاوت ما بين الارتفاع والانخفاض. فهناك من قدَّرها بثلاثين ألفاً، بينما ذهب آخرون إلى أنها كانت ألف وأربعمائة. وهذا التفاوت يوضح عدم دقة التقديرات، وعدم وجود دراسات متعمّقة حول قضية الرق وتجارته. وقدَّر الميجور ويلسون المقيم البريطاني في الخليج عام ١٨٣١م بأن عدد العبيد الذين كانوا يمرون عبر جمارك مسقط ما بين ألف وأربعمائة وألف وسبعمائة عبداً سنوياً، وعلى رأس كل عبد دولاران (ماريا تريزا)، بينما قدَّر الكابتن «كوجان» ١٨٣٩ Captain Coghn من الأسطول الهندي الذي كان في زيارة لزنجبار أن ما كان يُشحن إلى الخليج والجزيرة العربية وأقطار البحر الأحمر وبلاد فارس بحدود عشرين ألفاً[٢٤].

وأشار «جورج بارنز بركس» George Brucks الذي كان قد عُين قائداً لأسطول الخليج في عام ١٨٣٩م إلى أنّ سفن الكويت والبحرين كانت تعود من شرق إفريقيا محمَّلة بنحو ثلاثمائة أو أربعمائة رقيق في كل عام. كما كتب المقيم الإنجليزي في الخليج «كمبل» في عام ١٨٤٤م تقريراً عن تجارة الرقيق، وأشار إلى أنه خلال أشهر أغسطس وسبتمبر وأكتوبر عام ١٨٤١م شاركت ٦ سفن كويتية في هذه التجارة بحمولة ١٠٣ من العبيد، وأن ٥ من تلك السفن كانت متجهة إلى الكويت، وكان مجموع حمولتها من الارقاء ١٢١٧ شخصا. وقد أعاد «كمبل» في تقرير له في يناير عام ١٨٤٤ما سبق أن ذكره الكابتن «هنيل» Haenel المقيم البريطاني في الخليج العربي في تقريره. وقد قدَّر سير «هـ.ف.بسك» Sir .F.H.Pisk في مذكرة أرسلها للخارجية الهندية في مارس ١٩٣٠م إلى أن عدد الرقيق في الكويت كان بحدود ألفين، النسبة الأعلى منهم كانت تعمل في البيوت، ونسبة قليلة كانت تعمل في أعمال أخرى، وبالتدريج تقلّص أعداد العبيد، سواء امتثالاً للشريعة الإسلامية السمحاء، أو للسياسات اللاحقة، والتي حرَّمت بموجبها الرق وتجارة الرقيق. ومن المفيد الإشارة إلى الاتفاقيات كانت لتحريم تجارة الرقيق مع -السيد سعيد بن سلطان سلطان عُمان وزنجبار- وكذلك مع شيخ البحرين. وأود أن أشير إلى أن العبيد الذين كانوا يجلبون إلى البحرين للعمل كأرقاء سواء من الكويت،أو الأحساء، أو قطر،أو فارس، أو عُمان يُعتقون إن وصلوا إلى البحرين من قِبل القنصلية البريطانية حسب اتفاقية ١٨٥٦م [٢٥].

الرقُّ في الكويت نماذج مختارة

- **العبدة «شواشه» «شواشوه»: Slave Shawasha**

كان الشيخ دعيج بن جابر الأول بن عبدالله بن صباح الأول (جابر العيش) (١٨١٤-١٨٥٩م) قد عُين في عام ١٨٥٩م المسؤول عن الأمن والمحافظة عليه، وكان قد استمر في عمله حتى ١٨٩١م. وكان يتنقل بين الأسواق مشياً على الأقدام؛ لأنه في تلك الفترة لم تكن هناك وسائل للتنقل سوى استخدام المشي. وكان قد استمر على حالته تلك إلى أن كبر في السن، وكان لحرصه على استتباب الأمن استخدم الدواب، فقد كان يركب دابة وهو يدور على الأسواق، وطلب إلى خادمته (عبدته) التي يُطلق عليها «شواشه» أن ترعاها وتعتني بها[٢٦].

- **الخادم عبدالله الهقهق والعبد النوبي أبو سموم:Slave Abo Samoom**

أشار الشيخ صباح بن دعيج (١٨٦٦- ١٩٧٣م) (صباح السوق) الذي كان المسؤول عن الأمن وحراسة الأسواق من (١٩٢٠ -١٩٣٨م) في مقابلة له مع سيف الشملان في عام ١٩٦٧م إلى أسماء خدم وعبيد من الجنسين كانوا مملوكين لكويتيين.وكان من بينهم: الخادم عبدالله الهقهق، والعبد أبو سموم (عبد نوبي)، وكانا من خدم الشيخ عبدالله بن صباح الصباح، حاكم الكويت الخامس، والذي كان قد تولى الحكم في عام ١٨٦٦حتى عام ١٨٩٢م. وكان من المعروف عن الشيخ عبدالله الصباح تواضعه وتجواله دون حراسة برفقة خادميه: الهقهق وأبو سموم. وأشار "الجناعي" إلى الشيخ عبدالله بن صباح الثاني بقوله: «كان عليه الرحمة، حَسن السيرة، ساكن الطبع، دمث الأخلاق... يمشي وحده بلا خادم ولا أبهة، وقد كان يتبعه في بعض الأوقات عبده النوبي ويسمَّى «أبو سموم»، وتارة كان يتبعه خادمه عبدالله الهقهق[٢٧].

- **العبد «محيبيب»:Slave Moheebeb**

كان العبد «محيبيب» من عبيد الشيوخ، وذكر الشيخ صباح بن دعيج أن الشيوخ: عبدالله بن صباح الصباح وإخوانه محمد وجراح ومبارك ومعهم مجموعة من الأصدقاء كانوا في جلسة في مجلس الشيخ عبدالله، وحدث أن نشب خلاف بين فريقين من الاولاد «جُهَّال صغار السن» حسب قول الشيخ صباح بن دعيج بالقرب من مكان تواجد الشيوخ، فكان أن طلب الشيخ محمد من العبد «محيبيب» إيقافهم بسبب وصول الحصى المتطاير لمكان الجلسة، وقال: «سم يا عمي»، ولكن الشيخ عبدالله قام وقال بأنهم «جُهَّال»، وسوف يذهب هو لهم لوقف رمي الحصى بين الفريقين المتنافسين وتخويفهم، ولكن كان رمي الحصى قد زاد وأصابت حصاة كعب رجل الشيخ عبدالله، مما كان له أثره في دفع الشيخ بعد تصرفهم المشين لتركهم وشأنهم، وكان الشيخ صباح بن دعيج قد قارن بين الشيخ محمد بن صباح وشقيقه الشيخ مبارك قائلاً كانت : «الصولة عند (الشيخ) مبارك»، (عنده خدم وغيره وأبهة) وحب المظاهر والحاشية والقصور التي بناها، بينما كان يمشي الشيخ محمد دون حرس وما تفرّق بينه وبين الناس[٢٨].

- **العبد عنبر ووقعة «ملح»: Slave Ambur**

تولّى الشيخ صباح بن جابر الأول مقاليد الحكم في الكويت عام ١٨٥٩م. وكانت معركة «ملح» تُعدُّ أكبر معركة بين قبيلة العجمان وآل سعود في عهد الأمير عبدالله بن فيصل آل سعود، وكان قد قُتل الكثيرُ من العجمان في تلك المعركة، والتجأ الكثيرون إلى الكويت. وكان الأمير عبدالله قد أرسل رسولاً يطلب إخراج العجمان من الكويت، ولكن لم يوفَّق الرسول في عرضه وتعبيره للشيخ صباح بن جابر بقوله «معزبك» يقصد الأمير عبدالله بن فيصل يأمرك بإخراج العجمان من الكويت، وكان ضمن الحضور الشيخ دعيج بن جابر شقيق الشيخ صباح، واعتبر كلمات الرسول إهانة لأمير الكويت، «فأمر (عنبراً) أحدَ عبيد الصباح أن يصيح بأهل الحوطة المنتمين إلى آل سعود بالإذن لمن يريد الخروج ليقاتل مع (الأمير) عبدالله»، رافضاً التخلّي عن أبناء قبيلة العجمان وتسليمهم. علم الأمير عبدالله آل سعود بالأمر «فأسف كل الأسف لأنه لم يكن يقصد آل الصباح وأهل الكويت بسوء أو تحقيرهم وإهانتهم»[٢٩].

- **العبد «عنبر» ومقتله:**

كان العبد «عنبر» يُعدَّ من بين عبيد الشيوخ الذين كان يتم ذكرهم وتناول سيرتهم في العديد من الروايات. وكان «عنبر» يعتبر أحد عبيد الشيخ صباح الثاني بن جابر الأول الصباح، قد كلّفه مأموراً لجباية الرسوم، وأشار «الرشيد» في روايته لأسباب مقتل عنبر بأن العبد عنبر لم يفصل في أمر قافلة كانت تريد السفر إلى نجد، ولم يعر مطالب الناس بسرعة تخليص أمور القافلة، وكان أن حدث شجار مع بعض وجهاء الكويت. وكان أحد الوجهاء قد كلّمه ولكن حدث تراشق بينهما، وكان العبد قد أضمر في قلبه تجاه الوجيه، ولما وجده منفرداً أوسعه ضرباً بالعصا. قام وجهاء وأبلغوا الشيخ صباح بالأمر ووعدهم بعزله من وظيفته،وضربه وزجَّه في السجن، وكانت مطالب الوجهاء أن يتم نفيه من البلد. وهدّد الوجهاء بأنهم سوف يغادرون البلد. وقد أدرك الشيخ محمد بن صباح جدية أمر الوجهاء فقرر قتله [٣٠].

- **العبدات والعمل المنزلي:**

كان الشيخ صباح بن دعيج اشار إلى رواية له مع ناصر النشيط وحرّاس الشيخ، وكان ابن نشيط من أهل الكويت المعروفين والمقدَّرين، وكانت أهمية روايته تكمن في الحديث عن الإرقاء من النساء والعمل المنزلي، وذكر الشيخ صباح بن دعيج والنشيط في مقابلتهما مع سيف مرزوق الشملان في عام ١٩٦٦م أنه لما علم النشيط بوجود حرّاس الشيخ صباح بن دعيج وكان الوقت ليلاً، أراد مع صاحبه تجنبه، وكان من عادة الشيخ صباح بن دعيج وحرّاسه تفقّد المنطقة ليلاً، ولجأ النشيط إلى بيت كويتي تجنباً للحرّاس، ومكث في غرفة العرفج حتى صباح اليوم الثاني. وقد ذكر النشيط الرواية بنفسه، وزاد بأنه أثناء الاختباء شاهد عبدة كانت تعمل في البيت وكانت هي من كشفته، ولكن كانت كثافة العرفج في الغرفة حمته من أن يُقبض عليه، أو أن يصيبه الأذى من محاولة معرفة مكان الاختباء وإصابته، وكان النشيط قد نجح في الهروب من المنزل وتمت مطاردته، ولكنه وصل إلى منزله، وكان النشيط قد تمكّن من أن يوضح للشيخ صباح بن دعيج سبب وجوده في بيت الرجل وحُسن نيته، خلاف ما ادَّعى صاحب البيت. وكان الشيخ صباح بن دعيج يعرف النشيط حق المعرفة، وأثنى عليه وعلى أهله ولم يتمكَّن الطرف الآخر من تبرير اتهامه للنشيط، ومن الممكن أن يوضح ذلك بأن الأسر الميسورة الحال كانت تستخدم الإرقاء للعمل في المنزل[٣١].

- **العبدة «مرزوقة»: Slave Marzooga**

أشار «العويد» أحد الباحثين إلى اطلاعه على سجل وقفية لامرأة اسمها «مرزوقة» كانت مملوكة (أمة) لشخص كويتي وكانت تعمل عنده. ويذكر الباحث بأن العبدة «مرزوقة» تمكّنت من جمع مبلغ من المال، وأوقفت وقفاً وجعلته في سبيل الله لعمل الخير[٣٢]. كما أشار نفس الباحث إلى أنه في مطلع القرن العشرين الميلادي قام كويتي بالحج إلى مكة، وتمكّن الحاج الكويتي من

دخول سوق النخاسة في مكة، وتمكَّن من إعتاق عبد مسن عمره بحدود سبعين سنة كان معروضاً للبيع وأعتقه لوجه الله تعالى. وقد عاد الكويتي في اليوم التالي لإعتاق غيره، ولكنه شاهد نفس العبد معروضاً للبيع، واستغرب من الأمر كيف يُباع وهو الذي كان قد اشترى له حريته. ويذكر الباحث بأن المواطن عرف لاحقاً بأن العبد كان متواطئ مع سمسار للعبيد وعلى حصوله على نسبة من البيع(٣٣).

- **العبد «فرج بن سعيد»: Slave Farag Sayyid**

أشار الميجر «.كوكس المقيم السياسي البريطاني الرسمي في الخليج في تقرير له بأنه في ٢ نوفمبر ١٩٠٧م لجأ إليه في مكتبه أحد الأرقاء واسمه «فرج بن سعيد»، والذي كان يحمل ورقة إعتاق صادرة من الوكالة السياسية في البحرين بتاريخ ١٩ مايو ١٩٠٧م، وكان فرج أوضح في إفادته وشكواه بأن أصله من بلاد الحبشة، وأُخذ من بلدته وكان عمره ١٣ سنة، وجُلب الى مكة المكرمة، ثم نُقل إلى «المجمعة» ثم إلى «نجد» وعمل لمدة ٣ سنوات، ثم بعدها تم نقله إلى الكويت، حيث بيع لمواطن اسمه «ساير» كان قد احتفظ به لمدة سنة كاملة، ثم باعه لشخص آخر أخذه للبصرة وعمل هناك ٤ سنوات، ثم بيع لشخص من الكويت عمل لديه سنتين، ثم بيع لمالكه الأخير «خليفة » الذي أهداه لزوجته كهدية زواج (الزوجة من البحرين)، ونُقل العبد فرج إلى البحرين وعمل لديها لمدة سنتين، حيث امتهن الغوص على اللؤلؤ وكان أجره يحصل عليه أسياده.كما أفاد العبد «فرج بن سعيد» بأنه لم يكن يعطَ ملابس أو زوجة، ولهذه الأسباب هرب إلى القنصلية البريطانية في البحرين مطالباً بحريته متمنياً أن يصبح سيد نفسه. كما أبلغ العبد «فرج» القنصل أن سيِّده «خليفة » أغراه بجلبه للكويت بوعد تزويجه، ولما وصل بتاريخ ٢٧ مايو حاول بيعه في محل الدلال. وأشار «نوكس» إلى أنه عرض الموضوع على الشيخ جابر بن مبارك ابن أمير الكويت الذي وعده بتقصِّي الأمر، موضِّحاً أن الشيخ قد وعده بأنه إن كان ادِّعاء العبد صحيحاً وإنه كان ملك لشخص من سكان البحرين (زوجة خليفة)، ويحمل صك الإعتاق فإنه لا أحد في الكويت سوف يسمح له بالتعدِّي عليه أو بيعه، ولكن إن كان «فرج» ملكاً لشخص كويتي، فإن الوكالة السياسية في البحرين لا تملك حق إعتاقه. وكان رد فعل «كوكس» بأنه في هذه الحالة فإنه كان من الضروري أولاً إبلاغ القنصل Resident في «بوشهر» لاتخاذ أمر بهذا الشأن، وثانياً يتمنَّى على الشيخ إصدار أوامره لتجنُّب فتح أمور شائكة وأسئلة صعبة. واعتقد جازماً أن ما دفع «نوكس» لهذا القرار بتحويل الأمر للقنصل في «بوشهر» وعدم تطور الأمر هو عدم وجود اتفاقية لمنع الرق وتجارته بين الكويت والحكومة البريطانية(٣٤).

وكان قرار القنصل البريطاني يوضَّح بجلاء المعايير المختلفة التي كانت تتعامل بها الحكومة البريطانية مع شيوخ المنطقة، فكانت تتشدد مع شيوخ وسلاطين وتجبرهم على توقيع اتفاقيات، بينما كانت تعطي مساحة للمناورة مع شيوخ آخرين. ويمكن توضيح الأمر من خلال سلسلة الاتفاقيات لمحاربة الرق وتجارته مع سلاطين عُمان والساحل المهادن والبحرين،عندما فرضت عليهم اتفاقيات لمحاربة الرق وتجارة الرقيق، بينما لم يتم توقيع اتفاقية مشابهة مع الكويت.

وقد يكون التفسير وراء ذلك محدودية النشاط في الرق وتجارة الرقيق مقارنة بالاخرين. كما يمكن المقارنة بين تعامل بريطانيا مع الجالية الهندية وعدم تشددها معهم في مسألة الرق وتجارته، بينما تعاملت بكل حزم مع العرب وأهل الساحل. كما يمكن إثارة تعامل الحكومة البريطانية مع موظفين بريطانيين جلب أحدهم معه إلى بريطانيا عبدين لخدمته، ولم يتم الاعتراض على مسلكه ومنعه. وهذا يوضح بجلاء ليس فقط ازدواج المعايير في التعامل مع الرق وتجارته، وإنما ما سبق وأن أثرناه حول استغلال بريطانيا محاربة الرق وتجارة الرقيق لتدعيم نفوذها في المنطقة، وإبعاد قوى أخرى منافسة كفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية(٣٥).

تم الاتفاق على السماح بإبقاء العبد «فرج» في دار المعتمدية البريطانية لمدة ثلاثة أيام، مع توفير الغذاء له. وقد أشار «نوكس» في الوثيقة نفسها بأن الشيخ جابر المبارك أبلغه في مقابلة معه في ٣٠ مايو بأنه بمتابعته للموضوع حصل على معلومات بأن العبد «فرج» كان من سكان البحرين، ومالكه أيضاً كان من سكان البحرين، وأنه أبلغ الدلال بأنه لا يحق جلب وبيع العبيد في الكويت ممن يحملون ورقة الإعتاق من القنصلية في البحرين، وكان الشيخ أعطى أوامره بأن لا يعترض أحد سبيل العبد «فرج»، وأنه حر ولا يحق لأحد بيعه(٣٦).

كما تناول الموضوع "بريدكس" المعتمد السياسي البريطاني في البحرين في تقرير له للوكيل السياسي البريطاني في الكويت نوكس في ٢٩ نوفمبر ١٩٠٧م بقوله: إنه بالنظر لحالة العبد «فرج» فإن العبيد لا يستحقون الوثوق بهم. كما تناول ملاكهم بقوله: "إن قرار الشيخ جابر المبارك يعتبر عقاباً شديداً لمالك العبد «فرج»". كما تناول عتق العبيد في الكويت، مشيراً إلى أن شيخ البحرين وحسب اتفاقية ١٨٥٨م قد أعطى الحرية لجميع العبيد المجلوبين من أي منطقة إلى البحرين، ولا يشمل فقط العبيد الجدد، بل يشمل جميع من يتم توريده من المناطق المجاورة من جانبي الخليج العربي، الذين يختارون الحصول على حريتهم تحت هذا القانون، وأن العبيد المجلوبين من فارس وقطر والإحساء وعُمان، وحتى الكويت في أوقات عديدة تم إعتاقهم. كما أشار

«بريدوكس» المعتمد السياسي البريطاني في البحرين برغبته في أن يذكّر «كوكس» المقيم السياسي الرسمي للخليج العربي، شيخ الكويت وأن يطلب منه مناشدة رعاياه الذين يجلبون العبيد للبحرين، حتى وإن كان بشكل مؤقت بأنهم سوف يعرِّضون أنفسهم للمخاطرة والخسارة، كما لو كانوا متجهين بالعبيد إلى الهند على متن سفينة حرب بريطانية(٣٧).

- **العبد «عبدالله»: Slave Abdullah**

كتب المعتمد السياسي في الكويت الميجور «نوكس» تقريراً سرياً في أكتوبر ١٩٠٧م إلى السير «لويس داني» سكرتير القسم الأجنبي في حكومة الهند، ضمَّنه مراسلات بخصوص مناقشات حول إعتاق العبيد في الكويت؛ لاطلاع الحكومة الهندية، وكان يرغب في معرفة أي تفاهمات خاصة قيد الانتظار مع الشيخ مبارك الصباح، والتي من الممكن أن تثبت بأنها عملية في المستقبل القريب، كما كان يرغب في معرفة رأي حكومة الهند بهذا الخصوص، وأرفق خطاباً أرسله المعتمد السياسي في الكويت إلى المقيم السياسي في الخليج في «بوشهر» بتاريخ ٨ يونيو ١٩٠٧م لحالة عبد حبشي اسمه «عبدالله»، وتمنَّى عليه أن يمنحه شهادة عتق حال وصوله إلى «بوشهر»، وكان العبد «عبدالله» سُلِّم من قِبل قائد السفينة الحربية Lapwing البريطانية، مع الطلب بأن يُسلَّم للمقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر».(٣٨)

ويمكن القول بأنه حسب تقرير «نوكس» كان العبد الحبشي «عبدالله» عمره تقريباً ثلاثون سنة، وحضر لمكتب المعتمدية البريطانية، وأوضح بأن مكان ولادته كانت الحبشة، وكان يسكن في منزل سيده « بن فهد»، وأنه كان يعمل لديه منذ ثلاث سنوات، وأنه تزوَّج من «عبدة» كانت مملوكة لسيده «بن فهد» ولديه ولد منها. وأوضح في إفادته للمعتمد السياسي البريطاني في الكويت «نوكس» بأنه اختطف من بلاد الحبشة، وجُلب إلى جدة، ثم لمكة، وانتهى به المطاف في الكويت. وكانت الملاحظات الجديرة بالاهتمام تزايد أعداد الأحباش الذين كان ينتهي بهم المطاف في الكويت، وقد يكون السبب وراء ذلك هو نمو وتطور الكويت وتحوّلها ليس فقط كمنطقة ترانزيت للتجارة العابرة، وإنما تزايدت فيها فرص العمل في عمليات الغوص بحثاً عن اللؤلؤ وتجارة النقل البحري والتي كانت تتطلّب الجلَد والصبر وقوة التحمُّل،وهي من الصفات التي كان يتميّز بها الأحباش.كما أشار إلى أن القنصل الفرنسي في ميناء «بربرة» الصومالي منح العبد «عبدالله» حريته، وأن أوراق إعتاقه في ميناء «بربرة». وادَّعى بأن سيده أقنعه للعودة إلى الكويت للعمل، واعداً إياه بتحريره وبالسماح له بالعمل لإعالة زوجته «العبدة» وابنه، وكان سيده وبمجرد وصوله إلى الكويت ادَّعى بأن «عبدالله» مملوك له وعرضه للبيع.(٣٩)

وأوضح «نوكس» بأن العبد «عبدالله» طلب منه النُّصح فيما يفعله تجاه رغبته في مغادرة الكويت، وتخليه عن زوجته «العبدة» وابنه من أجل المغادرة إلى «بربرة» حيث كانت تسكن أخته وبعض الأقرباء(٤٠).

وكان رد فعل المعتمد السياسي البريطاني في الكويت «نوكس» تمثَّل في إحضار « بن فهد» وأبلغه المعتمد بشكوى العبد «عبدالله» تجاهه. وقد أنكر «بن فهد» موضوع عتق «عبدالله» من قِبل القنصل الفرنسي في «بربرة»، ولكنه أقرَّ بالمعلومات الأخرى، وأنه عمل لدى «بن فهد» لفترة، وأنه محل ثقة، ولكن ثبت بعدها عدم أمانته، وأنه لا يرغب في الاحتفاظ به، وتم الاتفاق بناء على طلب «بن فهد» على أن يطلّق العبد «عبدالله» زوجته «العبدة» وهو ما وافق عليه دون تردد، وقد شهد عدد من الشهود على الاتفاق(٤١).

وقد أشار سيده «بن فهد» بأن عبده «عبدالله» كان يرتدي ملابس أفضل منه، وهو ما وافق عليه وشهد به المعتمد السياسي «نوكس» نفسه، (ويعد ما ذكره سيد العبد «عبدالله» عن ملابس خادمه صحيحاً)، فكثير من ملّاك الرقيق يتباهون بحُسن معاملتهم للعبيد، كما كانت مكانة المالك وحُسن مظهر عبده دليل على مكانة مالكه وثرائه.كما تم التعهد بخروج العبد «عبدالله» من الكويت متجهاً إلى «بوشهر» على متن سفينة بريطانية، على أن يحصل على أوراق الإعتاق من كوكس المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر»(٤٢).

أرسل كوكس المقيم السياسي البريطاني في «بوشهر» رداً على كتاب المعتمد البريطاني في الكويت «نوكس» بتاريخ ٢٦ يونيو ١٩٠٧م، أوضح فيه إشكالية الطلب من مواطنين كويتيين المجيء إلى مكتبه بخصوص الإعتاق دون موافقة الشيخ مبارك، وأنه يعتقد بأن الشيخ لن يقبل بهذا التصرف، خاصة وأن العبد الحبشي «عبدالله «لم يشتكِ من سوء معاملة، واتضح عدم أمانته، كما أنه لم يكن خائفاً مما يمكن أن يتعرَّض له من ضرر، أو يتحمَّله من آثار، بدليل طلبه البقاء عدة أشهر لترتيب أوضاعه. كما أوضح بأن ما تم التعهد به من أوراق للعبد «عبدالله» كانت تُمنح له على أن لا يعود للكويت. وأنهى كوكس المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» كتابه موصياً «نوكس» المعتمد السياسي البريطاني في الكويت أن يكون حذراً في التعامل مع مثل تلك القضايا، وعدم تشجيع العبيد على الرجوع للمعتمد، وفي حالة الرجوع إليه عليه أن يتشاور مع الشيخ مبارك، والذي لا تربطه ببريطانيا اتفاقيات تتعلّق بالرق(٤٣).

وقد تراجع العبد «عبدالله» عن رغبته في المغادرة إلى «بربرة» وعاد إلى مالكه طواعية، وفي هذا الصدد يذكر المعتمد

البريطاني في الكويت «نوكس» بأنه يعتقد بأن مالكه «إنسان طيب وجيد ولا أشك في معاملته «عبدالله» المعاملة الحسنة». وقد أكَّد ذلك المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» بكتابه إلى المعتمد البريطاني في الكويت بتاريخ ٨ سبتمبر ١٩٠٧م. كما ذكَّره بأنه ما لم يكن لدى بريطانيا اتفاقية محدَّدة مع الشيخ مبارك، فإنه في هذه الحالة يطلب منه عدم تشجيع العبيد بشكل عملي، وإنه في حالة تقدمهم فعليه أن يخطر الشيخ بحقيقة الحالة، وأن يتم التحقيق فيها، وأن يتحقق من وجود الوكيل، أو ممثّل عنه في لجنة مشتركة لسماع الحالة. وأوضح المقيم السياسي بأنه في حالة التأكد من وجود العبودية الحقَّة والعنف، فسوف يطلب منه أن يرضخ بإصدار شهادة الإعتاق. كما طلب إلى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت في حالة رفض الشيخ مبارك الامتثال لتأثيره وتوضيحاته، فعليه أن يرفع الأمر بتفاصيله إلى المقيم البريطاني في الخليج «بوشهر»(٤٤).

ويمكن القول بأن عدم رغبة بعض الأرقّاء في الحصول على شهادة تحريرهم بسبب ما كانوا يتمتعون به من حُسن معاملة، وما كانوا يشعرون به من أمن وأمان على أنفسهم وعائلاتهم.

وفي ١١ نوفمبر ١٩٠٧م أرسل السكرتير المساعد لحكومة الهند في القسم الأجنبي كتاباً للمقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر»، أوضح فيه ما يتعلّق بموضوع إعتاق العبيد في الكويت، وأن حكومة الهند توافق بشكل عام على ما طرحه المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» من تعليمات للمعتمد السياسي البريطاني في الكويت بخصوص عمليات الإعتاق للأرقاء.

وأكمل التقرير: إن الأرقاء في الكويت رعايا لشيخ الكويت مبارك الصباح، وبسبب عدم وجود اتفاقية خاصة بالرقِّ والاسترقاق مع الشيخ، فإن حقيقة قيامهم باللجوء إلى الوكالة لا يعطيها الحق في الولاية القضائية عليهم (أي على الأرقاء). كما أضاف التقرير بأن العبيد الفارين اللاجئين للوكالة البريطانية يجب أن يُعادوا لمُلّاكهم عن طريق شيخ الكويت والتفاهم معه، والنظر للحالات بحضور ممثل للوكالة. كما طلب إلى القنصل العام أنه في حالة وجود ممارسات عنيفة ومثبتة ضد الأرقاء أن يتم التفاهم حولها مع الشيخ مبارك وبحضور ممثل للوكالة البريطانية لعدم تكرارها في المستقبل، كما طلب إبلاغ الشيخ مبارك عن السياسة البريطانية العامة تجاه الرقِّ، وعدم استقبال أرقاء جدد، أو أي عمل من الممكن أن يجبر الحكومة البريطانية على حرمانها من حق التصرف، ورغبتها في التدخل بأقل قدر معه في هذه المسألة، «ولا ينطبق هذا المعنى على القنصليات والوكالات في الخليج العربي ممن وقَعت بريطانيا اتفاقيات مع شيوخها بخصوص العبودية كالبحرين وعرب ساحل الخليج العربي»(٤٥).

وكان من رأي كوكس المقيم السياس البريطاني في الخليج «بوشهر» في كتاب أرسله إلى «نوكس» المعتمد السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٠٧م بأنه قبل السير قُدماً بالنصائح التي أرسلها سكرتير القسم الأجنبي بحكومة الهند بأنه يجب عليه قبل الاتصال بالشيخ مبارك التأكد من رأي الشيخ بخصوص الأرقاء ممن يلجأون للوكالة البريطانية في مناطق وبلاد مثل البحرين، وبندر عباس، أو مسقط. وأوضح القنصل العام في «بوشهر» بأنه من الواضح أن نظرة الكويت والبحرين تجاه الرقيق تختلف بشكل كبير، وطلب إليه التحقُّق من موقف الشيخ مبارك من الموضوع. كما ذكَّره بموقف الشيخ جابر المبارك ابن الأمير الذي سبق وأن اعترض على إعتاق أرقاء مملوكين لمواطنين من الكويت، وبالذات قضية العبد «فرج بن سعيد» وكذلك يرغب في معرفة إن كان ما طرحه ابن الشيخ هل يمثّل رأي والده(٤٦).

وجاء الرد من «نوكس» المعتمد السياسي في الكويت إلى كوكس المقيم السياسي البريطاني في «بوشهر» بتاريخ ٣ مارس ١٩٠٨م بأنه قابل الشيخ مبارك الذي أكد ما ذكره الشيخ جابر ابنه بخصوص حق القنصل البريطاني في البحرين من تحرير الأرقاء، ولكن توسَّع القنصل البريطاني في شرح الموضوع له وبالتفصيل، موضحاً أن ما يتم من إجراءات مثل تفتيش السفن «الداو» لمعرفة حمولتها من الأرقاء، وكان أي رقيق يصل لأرض البحرين يُحرَّر من عبوديته، بصرف النظر عن مالكه. وذكر الوكيل السياسي بأن الشيخ مبارك تردَّد، وأخيراً وافق شفهياً دون التراجع عن حق الكويتيين في عبيدهم، وعدم منحهم حريتهم، ولكنه كان مع الرأي بأنه من الأفضل أن تُحال جميع تلك الحالات إليه، وإلى المعتمد السياسي للنظر فيها. وأعلن المعتمد أنه في حالة وجود سوء معاملة للرقيق، فإن الأمر يُحال إليه للنظر فيها ولا يُعاد الى سيِّده، وفي حالة وجود إساءة للرقيق يُبلَّغ الرقيق بأن من حقه مناشدة الشيخ مبارك، وكذلك المعتمد البريطاني في الكويت، وخطاب للمقيم البريطاني في الخليج يكفي(٤٧).

– العبد «سليم بن إبراهيم»: Slave Saleem bin Abraheem

كان العبد «سليم» يعد نموذجاً من نماذج الأرقاء الذين كانوا يُخطفون من بلادهم وتعبث بهم أيادي تجار الرقيق استغلالا وبيعاً. فقد أُختطف من قريته في الحبشة.وجُلب إلى المدينة المنورة وعمره ١٧ سنة، حيث اشتراه شخص من الكويت اسمه «عبدالكريم»، وإستخدمه في أعمال البحرلمدة سنتين قرر بعدها «عبدالكريم» بيع عبده «سليم»، وقام بأخذه معه إلى «لنجة» (مدينة على الساحل الغربي للخليج العربي على الجانب الفارسي إلى الشرق من بندر عباس تقطنها قبائل عربية) تمهيداً لبيعه في «مسقط»، ولكن «سليم» تمكَّن من الهرب من سيده ولجأ للمعتمدية البريطانية وطالب بحريته. وقد تم استلام إفادته لدى المعتمدية في الأول من نوفمبر ١٩٠٧م. ولا تشير الوثائق المتوفرة عمّا حدث له سلباً أم إيجاباً(٤٨).

- **العبد «ألماس بن خميس»: Slave Almas bin Khamees**

كان العبد «ألماس بن خميس» يُعدُّ أحد الذين عانوا من ويلات الرقِّ والاسترقاق، فقد اُختطف من بلدته على الساحل الشرقي للقارة الإفريقية. وكان عمره ١٢ عاماً. وقد جلبه سيده إلى «صور»، وعمل فيها لمدة ٣ أشهر، ومنها أخذه إلى الكويت، وباعه لكويتي اسمه «حمد» بمبلغ ٣٥٠ ريالاً ماريا تيريزا (الريال النمساوي). واستخدمه «حمد» للأعمال المتعلّقة بالبحر لمدة ١٣ سنة وبالذات في تجارة قوارب البضائع المتجهة لموانى الخليج العربي والهند. وقد حاول «ألماس» أن يحصل على مقابل لعمله هذا، وطلب من سيده قبل المغادرة للهند أن يدفع له ٨ روبيات، ولكن سيده رفض، ولما أصرَّ العبد «ألماس» دفع له سيده ٤ روبيات هندية على أن يستردها منه النوخذة في الكويت. ولهذا التحق العبد «ألماس» بمركب لأحد النواخذة، وأبحرت السفينة إلى مومبي، ومنها إلى كراتشي، ثم مومبي مرة أخرى، وسلّمه النوخذة ٢٠ روبية (دين) على أن يستردها منه النوخذة في الكويت، وقد قام العبد «ألماس» بالهرب من النوخذه في مومبي، وأرسل برسالة للحصول على حريته قبل مغادرة مومبي عن طريق سفينة بريد بخارية. وصلت السفينة إلى البحرين وعلى متنها العبد الهارب «ألماس»، حيث لجأ إلى القنصلية البريطانية، وطالب باللجوء، وكذلك بحريته وإعتاقه من الاستعباد.اتهم مالك العبد «ألماس» عبده بالسرقة والهروب، ولكن «برايدكس» المعتمد البريطاني بعد الحصول على إفادة العبد «ألماس» أوصى بأن يُنقل من البحرين إلى «بوشهر» خوفاً عليه، وعلى أن يقدّم الطلب للحصول على حريته لـ«بيرسي كوكس» المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» مباشرة قبل أن يكتشف مالكه مكانه ويطالب به حسب الإجراءات المتبعة بالخليج العربي، إضافة إلى الجانب المالي، وتحوطاً من أن يتدخل نواخذة إلى جانب النوخذة الذي أقرضه المال، واتهامه بالسرقة.وطالب المعتمد السياسي البريطاني في البحرين أن يُعطى العبد «ألماس» شهادة إعتاق.وقد طالب «نوكس» المعتمد السياسي البريطاني في الكويت في مارس ١٩٠٨ أن يُسأل الشيخ مبارك الصباح عن رأيه حول العبودية، وموقف ابنه الشيخ جابر، وأن يتم ذلك دون الإساءة للشيخ، بل كسبه وبالتدريج إلى اتخاذ مواقف تخدم التأثير الحضاري البريطاني [٤٩].

- **«سعد بن آدم» وادِّعاء العبوديّة: Claim Slave Saad bin Adam**

كانت قضية «سعد» من بين القضايا التي طُرحت على « نوكس» المعتمد البريطاني في الكويت و« كوكس» المقيم السياسي البريطانى في الخليج «بوشهر» في عام ١٩٠٩م، وكانت تكمن أهمية قصته في أنه رجل حر ادَّعى العبوديّة من أجل التخلّص من دَيْنٍ عليه. وكانت تتلخّص قصة «سعد آدم» في أنه كان يعمل لدى سلطان - أحد نواخذة الكويت كغواص لؤلؤ - وهرب «سعد» إلى البحرين وطلب من «بريدكس» المعتمد السياسي البريطاني في البحرين العمل على منحه حريته وعتقه. وقد قام المعتمد السياسي البريطاني في البحرين بمخاطبة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت الذي عرض الأمر على الشيخ مبارك الصباح. وقابل الشيخ مبارك النوخذه «سلطان» الذي أوضح للشيخ بأن «سعد» رجل حر استخدمه كغواص لؤلؤ من شخص اسمه «عبدالله» مقابل ٥٠٠ روبية (حسب (بروة) ورقة الغوص) وأن للنوخذه دَيْناً على «سعد» يُفترض أن يدفعه بعد نهاية موسم الغوص، ولهذا أراد «سعد» التخلّص من الدَّيْن وادّعاء العبودية. وقد وافق النوخذة بأن يعيد البروة لـ«سعد» إن رد المبلغ المدفوع له، وقد قابل الشيخ مبارك «سلطان» و«سعد»، واتضح له عدم صدق ما ادّعاه «سعد»، وأنه رجل حر واستخدم بغرض الغوص على اللؤلؤ، وبناء عليه، فإنه مطالب برد المبلغ. وأرسل موضوع «سعد» للمقيم البريطاني في الخليج « كوكس» الذي تمكّن من تسوية الأمر بشكل ودِّي بعد أن تحقّق بأن «سعد آدم» من مواليد «عدن»، ويحمل هوية بريطانية، وقد طالب «نوكس» الوكيل السياسي البريطاني في الكويت من « كوكس» المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» أن يُعامل «سعد» بطريقة عادلة، وهو ما تم فعلياً. فقد تمت التسوية الودية بعد تدخل «كوكس» والشيخ مبارك على أن يعيد «سعد» للنوخذه ما عليه من التزامات تدريجياً[٥١].

عبيد للبيع في دبي من الكويت: Slaves for sale

وفي ٦ سبتمبر ١٩١٠م أرسل المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» كتاباً إلى الشيخ مبارك الصباح يبلغه بأن ثلاثة من سكان الكويت هم: سالم (المملوك) لمحمد، والحويك، وأبو ذينة جلبوا عبيداً من الكويت لبيعهم في دبي (سبعة عبيد، خمسة منهم ذكور وعبدتان)، وقد علم المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» عنهم وما ينوون عمله بهم، وتمكّن من التدخل وتأمين الأرقاء، وأشار المقيم السياسي البريطاني بأنه حاور حاكم دبي بهذا الخصوص، وطلب من الشيخ مبارك معاقبة رعاياه على عملهم بالرق وتجارته[٥٢].

وجاء الرد من الشيخ مبارك الصباح للمقيم السياسي البريطاني في الخليج في «بوشهر» الكولونيل كوكس. بتاريخ ١٠ سبتمبر ١٩١٠م، والذي أكّد فيه على عمق علاقاته بالحكومة البريطانية واستعداده لخدمتها، ومنع كل ما يتنافى مع المبادئ ومحاربة الرق وتجارته، وأوضح بأن ما طُرح عليه من أسماء لرجال يتعاملون بالرق لا علاقة لهم بالكويت، وليسوا من أهلها، موضحاً بأن سالماً وسيده محمداً مقيمين في دبي، بينما الحويك وأبو ذينة من أهالي الإحساء، وليس لهم علاقة بالكويت، وأوضح بأنه لا يستطيع معاقبتهم، لأنهم من مواطني بلاد أخرى، وأنه أعطى الأوامر التنفيذية للقبض عليهم في حال دخول أي منهم الكويت، ولم تتطرَّق الوثيقة إلى العبيد السبعة (خمسة منهم ذكور وعبدتان) أو مصيرهم، وهل أُعيدوا للكويت أم لا[٥٣].

- **تعليمات حول الإعتاق في الكويت:**

أرسل «كوكس» المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي في «بوشهر» لـ«شكسبير» Shackspear المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ٣ أكتوبر ١٩١٢م مجموعة من التعليمات التي يجب مراعاتها في كيفية التعامل مع الإعتاق في المعتمديات البريطانية في الخليج العربي ومنها الكويت. وقد أوضح في كتابه بأنه سبق له كمقيم سياسي بريطاني أن أرسل تلك التعليمات قبل سنتين، موضحاً فيها الخطوط العريضة التي يجب السير عليها تجاه الأرقاء، وقد أضاف إليها نقطتين وجد من الضروري وضعهما مع التعليمات السابقة، وطلب إليه النظر على وجه الخصوص بالجزء المتعلّق بالكويت، والملاحظات الأخرى العامة، أو التي تحتاج إلى تعديلات(٥٤).

وقد ردَّ المعتمد السياسي في الكويت في ١٤ أكتوبر ١٩١٢م على خطاب المقيم السياسي البريطاني في الخليج، أوضح من خلاله أن الممارسات في الكويت عندما يطلب اللاجئون من الأرقاء الحصول على حريتهم من المعتمدية، هى نفسها التي تسير عليها المعتمدية في الكويت، ومعلناً أن عدد الذين يتقدَّمون للحصول على حريتهم لحُسن الحظ عددهم قليل، وأنه شخصياً يقوم بالمتابعة حفظاً للسجل، وأنه يقوم باستلام شكوى العبد من الملا «المطوع»ومن المرجَّح أن «المطوّع» رجل من رجال الدين ممن يعملون عند الشيخ، ويناقش «المطوع» العبد أو العبدة في شكواه، ثم تُرسل الشكوى مع الملا «المطوع» لاطلاع الأمير عليها، وأنه عادة يحصل على حقّه، ويشير رد المعتمد السياسي بأنه لا توجد حتى الآن حالات، وإن أغلب الحالات التي تتقدَّم للمعتمدية يُعادون لأسيادهم، ويُعتقد بأن العبيد يُعاملون بشكل جيد في الكويت، ولهذا كان عدد المتقدمين قليلاً جداً، مبيناً أنه بشكل عام كان العبد يذهب بشكواه للشيخ، بينما كانت تذهب العبدة لزوجة الشيخ(٥٥).

والمفارقة في هذا التقرير أن تذهب العبدة في شكواها لزوجة الشيخ بدلاً من الذهاب للشيخ مباشرة. وهذا الأمر يستحق سبر أغواره، كما أنه يبرز جانباً من الجوانب التي لا تُثار كثيراً حول زوجات الأمراء، والأعمال التي يشاركن فيها، وبالذات أعمال الاستماع لشكاوى المتضررين. وقد جرى العُرف بأن زوجات الأمراء لا يتدخّلن في مثل هذه المواضيع، والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لا ترسل العبدة للـ«مطوعة» أو لزوجة «المطوع» لتعرض شكواها؟.

العبدة «سالمة»:Slave Salama

كانت العبدة «سالمة» تُعدُّ من بين العبيد القاطنين في الكويت، وتكمن أهمية العبدة «سالمة» في أنها كانت مملوكة لمواطن من سكان الكويت، وقد أشار تقرير كُتب حول حالتها بتاريخ ١١-١-١٩١٧م بأن سيِّدها إبراهيم حرَّرها قبل ١٤ أو ١٥ سنة (كما جاء في التقرير)، وأشار التقرير إلى أن هذه السنة كانت هي السنة التي أنجبت زوجة الكويتي بنتاً اسمها «فاطمة»، وكانت «سالمة» تسكن في منزل سيِّدها إلى أن حدث نزاع بينها وبين سيِّدها ؛ مما دفعها للهرب واللجوء إلى الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت «كدخيلة عليه في بيته»، وبقيت كدخيلة عند الشيخ لمدة سبع سنوات. وأشارت الوثيقة إلى أن العبدة «سالمة» كانت قد تزوّجت برجل عبد من عبيد الشيخ، وسكنا في بيت الشيخ مبارك قبل وفاته، وخرجت «سالمة» وزوجها من بيت الشيخ مبارك، وكان الشيخ مبارك قد أمر بتحرير جميع عبيده قبل وفاته(٥٦).

وأشارت «سالمة» في شكواها إلى أن زوجها العبد طلّقها بواسطة الشيخ سالم المبارك (١٩١٧-١٩٢١)،وأن ابن مالكها السابق الذي كان يحتفظ في أوراق تحريرها توفي ويرغب ابنه في بيعها، ولكن «فاطمة» ابنة سيِّدها والمتزوجة من ابن عمها كانت غير راضية عن بيع «سالمة»(٥٧).

وذكرت فاطمة في إفادتها بأن «سالمة» حُرِّرت من قِبل والدها بعد ولادتها مباشرة. كما اشارت إفادة «فاطمة» إلى أن أوراق تحرير «سالمة» كانت مع أحد إخوتها الذي توفي، وأن ابنه طالب ببيعها، وأن «سالمة» كانت خائفة من أن تُباع، وكانت ترغب في الحصول على أوراق عتقها(٥٨).

وردَّ الشيخ سالم المبارك بأن الأوراق سوف يحصل عليها بعد عودة الابن المذكور من سفرته، وإنه سوف يسأل ويتحرَّى الأمر(٥٩).

- **العبد بخيت«بخيتوه»: Slave Bakhet**

أشار الشيخ صباح بن دعيج في مقابلته مع الشملان إلى عبد الشيوخ «بخيتوه»، وكان الشيخ سالم المبارك قد طلب إلى الملا صالح أن يذهب إلى الشيخ صباح بن دعيج للتأكد مما يُقال حول وجود عبد من عبيد الشيوخ مذبوح، وذكر الشيخ صباح بأن الملا صالح أبلغ الشيخ صباح بن دعيج بطلب الشيخ سالم المبارك منه الحضور، ولما حضر أبلغه الشيخ بما سمع حول شخص مذبوح، ذهب الشيخ صباح بن دعيج فعلياً، ووجد بأن عبد الشيوخ بخيت «بخيتوه» كان حياً ولم يتعرَّض للأذى، وإنما كان بوضع يوحي بأنه ميت، فضربه على رجله فقام العبد «بخيتوه»، وساقه الشيخ صباح بن دعيج أمامه لديوان الشيخ سالم المبارك الصباح، وأبلغه بالحادثة، فأثنى الشيخ سالم المبارك على جهد الشيخ صباح بن دعيج (٦٠).

خاتمة

شهد الخليج والجزيرة العربية بشكل عام والكويت بشكل خاص نشاطاً تجارياً تمثَّل في ممارسة الرقِّ وتجارة الرقيق، وكان الساحل الشرقي لإفريقيا المصدر الرئيس لتصدير الرقيق إلى منطقة الخليج العربي، ولكنها أخذت تضعف تدريجياً، كما استمر تهريب الرقيق وإن كان بصورة محدودة وفي الخفاء حتى منتصف القرن العشرين الميلادي. وقد ساهمت عوامل عدة في الحد من ممارسة الرق وتجارته، منها الوازع الديني، وما اتخذته بريطانيا من إجراءات تجاه حظر هذه الممارسة غير الإنسانية، ولكنها في نفس الوقت استخدمت سياسة محاربة الرقِّ وتجارته كذريعة لفرض هيمنتها ونفوذها السياسي والاقتصادي على المنطقة، وتجاهلت ممارسات أوروبيين وبريطانيين وهنود لهذه التجارة المربحة.

وكان البحر مصدر رزق لأهل الكويت بجميع مكوّناته، ويعبِّر عن هوية المجتمع الكويتي ونسيجه الاجتماعي، ولعب هذا دوره ومساهمته في نمو وتطور الكويت. فقد كان للعامل السكاني دوره المهم، فالكويت كانت وما زالت تعاني من قلّة عدد سكانها، وما يترتب على ذلك من قلّة اليد العاملة التي تغطّي مناحي الحياة المختلفة، تطلَّب ذلك الحاجة للمزيد من اليد العاملة، وساهم هذا بدوره في نمو هذه التجارة المربحة، من أجل العمل في صيد السمك، أو الغوص على اللؤلؤ، أو العمل ضمن السفن التجارية.

وتعدُّ الكويت مثلها مثل العديد من القوى المحلية في منطقة الخليج والجزيرة العربية، حيث كانت تلعب القبيلة دوراً مهماً سواء اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسياً للبناء الاجتماعي والاقتصادي، وكانت تحكمها أعراف وتقاليد معروفة ومتعارف عليها. كما كانت تمثِّل قوة مؤثِّرة في أوضاع المنطقة، وكانت تتأثر بما يحيط بها، فنجد القوى الخارجية الأجنبية تتعامل مع هؤلاء الشيوخ بما فيهم شيخ الكويت، كونه أحد شيوخ المنطقة عن طريق عقد الاتفاقيات، والتغلغل إلى مناطق نفوذه سياسياً واقتصادياً، وكانت بريطانيا من الدول الاستعمارية السبَّاقة لعقد معاهدة معه، ومن أهمها اتفاقية ١٨٩٩م. وكانت بريطانيا في الوقت الذي فرضت اتفاقيات تحريم الرقِّ وتجارته، فإنها لم تفرض ذلك على الكويت تحت ذرائع شتى ومنها علاقتها بشيخ الكويت، بالإضافة إلى محدودية تجارة الرقيق وسهولة الوصول إلى شيخ الكويت والدخول بحمايته (الدخيل) ومعاملة أهل الكويت الجيدة للأرقاء وما يتمتعون به من خدمات.

كانت أغلب الأسر الميسورة تملك أرقاء للخدمة المنزلية، كما كان هناك من يستخدمهم كبحرية وللدفاع عن سفنه، وكما كان هناك ما يُعرف بعبيد الشيوخ، سواء شيوخ الحكم أو شيوخ القبائل الذين كانوا يستخدمون الأرقَّاء كحرس وجنود، أو للوجاهة الاجتماعية. كما ان أسماء العبيد والإماء يعطي الانطباع عن تنوّع مصادر الرقيق والذي أغلبه كان من إفريقيا، فهناك من القرن الإفريقي وشرق إفريقيا ومواني البحر الأحمر. ومن الملاحظات الجديرة بالاهتمام أن أغلب الذين عملوا في الجانب البحري في الكويت من الأرقَّاء كانوا من بلاد الحبشة. وقد عُرف عن أهل الحبشة الجَلَد والصبر وقوة التحمُّل. وكانت أسعارهم هي الأعلى بين الأرقَّاء. كما وجدنا من خلال هذه الدراسة أن أغلب المخطوفين كانو من صغار السن ممن يمكن تدريبهم واستغلالهم من قِبل مُلاكهم. كما كانت من الإغراءات التي تُعطى لمن بلغ سن الزواج تزويجه، أو وعده بالزواج. وكان هذا من بين الأسباب التي كانت تدفعهم للجد والاجتهاد وتكوين أسر لخدمة الأسياد. وقد تتبَّعنا سير بعض العبيد ممن اشتكى من أن سيده لم يزوّجه، وبناء عليه كان يُطالب بحريته. وقد تكون ذريعة للتخلُّص من العبودية واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان. كما تناولنا حالة أحد هؤلاء الأرقَّاء الذي كان مستعداً للتفريط بزوجته وابنه في سبيل حريته والعودة إلى مرتع صباه. كما وجدنا من كان يدَّعي العبودية تخلصاً من التزامات ماليه عليه.

كما رُزق أفراد من المجتمع من رقيقات أبناء وبنات، وقد تمكّنت العديد من الرقيقات من الحصول على حريتهن أثناء حياة ملاكهن، ولكن أُخريات تعرَّضن للبيع بعد وفاة ملاكهن، وفي مرات عديدة كان المالك يعلن إعتاق ما لديه من عبيد قبل وفاته، ولكن نجد بعضاً من هؤلاء العبيد الذين تم إعتاقهم كانوا في حاجة إلى شهود لإثبات صحة ادّعائهم، مما كان يضطرهم للبحث عن شهود.

كانت تُعدُّ معاملة العبد من قِبل مالكه في منطقة الخليج العربي بشكل عام والكويت بشكل خاص مختلفة عن معاملة العبد في أوروبا وأمريكا في القرون السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر الميلادية، حيث كان يُعامل الرقيق في منطقة الخليج كونه جزءاً من العائلة، وكان يُعامل بصورة عامة معاملة حسنة، وكان مظهره وملبسه يدلُّ على مكانة سيِّده، وكان يأكل الرقيق مما يأكل سيده، ويلبس مما يلبس سيده، كما كان لدفاع شيوخ أسرة ال صباح عن حقوق بعض الحالات المعروضة،والتحقق منها دليل على تسامح الشيوخ وحرصهم على معاملة الرقيق المعاملة الحسنة، وأنها كانت حق من حقوقه. كما حرص الشيخ مبارك الصباح على توفير الحماية لمن كان يلجأ إليه كدخيل كحال العبدة سالمة وتوفير الحماية لها،وعاشت في كنفه وفي قصره.كما أن ما قام به الشيخ مبارك الصباح من إعتاق جميع عبيده قبل وفاته كان يبرز الجانب الإنساني في شخصيتة وغيره من حكام الكويت.كما ووثقنا الجانب الانساني في عهد الشيخ سالم المبارك وتناولنا إهتمامه بالارقاء وحمايتهم، وليس هذا فقط ولكن بأطفال الجرحي الذين لجاءوا إليه وطلب من عبيده نقلهم لمنزله،والاعتناء بنظافتهم من قبل الرقيقات وتوفير الملابس الجديدة لهم.

لقد امتلك عبيد والرقيقات ثروات واستثمرها بعضهم في أعمال الخير مثل الوقف، وكان هذا ما فعلته العبدة «مرزوقة»، فقد

رزقها الله المال واستثمرته في أعمال الخير تقرّباً لله سبحانه وتعالى. واشتهر بعض العبيد ومنهم العبد «عنبر» وكان من بين عبيد الشيوخ الذين تم ذكرهم وتناول سيرتهم في العديد من الروايات.

لم ترتبط الكويت بأية اتفاقية خاصة بالرقيق وتجارته، ولهذا كان المعتمد البريطاني في الكويت والمقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي يشعر بالحرج من مخاطبة الشيخ مبارك الصباح في أمور تخص تحرير العبيد. مما يعني أن تلك الاتفاقيات التي عقدت بحجة محاربة الرقِّ وتجارته، كانت ذريعة لبسط الهيمنة والنفوذ، وعزَّزت من الوجود البريطاني في منطقة الخليج العربي. كما يجب ألا نغفل ما أثاره مسئولون بريطانيون بعدم تشجيع الأرقّاء على الحصول على حريتهم تحت ذرائع شتّى، منها عدم وجود اتفاقية مع شيخ الكويت، والمعاملة الحسنة التي كان يتلقاها الأرقاء من ملاكهم بالكويت.

ولعلَّ من نافلة القول، إن الرقيق في الكويت كان عددهم محدود لم يتجاوز الألفين بحلول عام (١٩٣٠م)، وكان بإمكانهم الحصول على حريتهم، ولكن الأغلبية فضلوا العيش مع ملاكهم لأنهم كانوا يتمتعون بامتيازات من مأكل ومشرب وملبس، بلكان مظهر العبد وملابسه تدل على مكانة سيده. ووجدنا أن أغلب من طالب بحريته حصل عليها، وهناك من حصل على الحرية ولكنه تراجع عنها، بسبب أن وضعه السابق في ظل العبودية كان أفضل من وضعه الحالي في ظل الحرية؛وذلك كان يرجع إلى أن ملاك العبيد في الكويت كانوا ينظرون إلى العبيد على أنهم جزء من الأسرة، وكان وضع العبيد وأحوالهم لا تختلف كثيراً عن ملاكهم. كما يمكن القول بأن هناك من الأحرار ادّعى العبودية رغبة في التخلّص مما كان عليه من التزامات مالية. كما وجدنا أن القنصليات البريطانية في المنطقة كانت تنظر إلى إفادات الأرقاء، فإن وجدت بأن لديه إثباتات،أو ينتمي لمنطقة تابعة للحماية البريطانية أو محمية بريطانية فإن العبد كان يتم التعامل معه بحُسن التصرف، ومن الممكن غض النظر عن بعض الادّعاءات ضده، مما يوضح ازدواج المعايير التي كانت تتعامل بها بريطانيا حتى مع الرقِّ والاسترقاق.

الملحق1

عتق العبيد

الجزء الأول:

ملاحظات إرشادية بشأن الشاطئ الفارسي للخليج الفارسي (العربي).

التفويض:

تفويضات عتق العبيد التي نعمل بها على الساحل الفارسي هي:

(١) اتفاقية العبيد مع بلاد فارس لعام ١٨٨٢م (أيتشيسون، المجلد رقم ١٢، الصفحة رقم ٩٧).

(٢) قانون بروكسل لعام ١٨٩٠ (هيرتيليت، المجلد رقم ١٩، الصفحة رقم ٢٧٨).

فيما يتعلّق بما سبق، فقد قيل إن التزامات الحكومة الفارسية لا تقتصر على حالة الزنوج، بل تشمل أيضًا حالة العبيد المكرانيين أو غيرهم من السكان الأصليين.

أسباب العتق:

(١) العبودية بعد مارس ١٨٨٢م، بيانات إبرام اتفاقية تجارة العبيد مع بلاد فارس.

(٢) سوء المعاملة الكبير من قِبل السيد، في حالة الفرد المستعبد قبل المعاهدة.

الإجراء:

تنقسم قضايا العبيد إلى أربع فئات:

(١) عبيد السادة الفرس المقيمين في بلاد فارس:

يجب إحالتهم رسميًا إلى الحكومة المحلية أو الوكيل، بالإضافة إلى ممثل القنصلية، إذا لزم الأمر، ويتم الحصول على بيان الحالة وشهادة العتق من الحكومة المحلية أو الوكيل، حيث يتم على أساسهما تقديم شهادة العتق البريطانية وشهادة العتق الفارسية.

عادةً لا يمكننا العتق دون الحصول على موافقة السلطات الفارسية، ولكن إذا لم يكن لدى العبد الحق في الحصول على حريته، أو إذا كان الاسم الذي سيتم إعتاقه مشكوكًا فيه، فيجب على الموظف القنصلي لصاحب الجلالة نقل الحكومة المحلية، أو يحصل الوكيل أو يحصل بنفسه على ضمان حُسن المعاملة من سيِّد العبد، وتشجيع العبد على العودة إلى مالكه بالقوة.

وفي حالات الشك أو إذا واجهت الحكومة المحلية أو الوكيل صعوبة غير ضرورية، فيجب إحالة الحالة إلى مكان الإقامة.

(٢) عبيد مسقط أو البحرين أو الكويت أو الساحل المتصالح:

يجب على الموظف السياسي الإحالة إلى مكان الإقامة، مع تقديم التفاصيل الممكنة على أكمل وجه والسماح للعبد بالبقاء في القنصلية في هذه الأثناء.

(٣) عبيد الأسياد المقيمين في الأراضي الفارسية ولكنهم تحت الحماية البريطانية.

يجب التحقيق مع الحالة والتعامل معها بناءً على استحقاقاتها (ولكن دون تدخل السلطات الفارسية).

(٤) عبيد الأسياد المقيمين في الأراضي الفارسية ولكنهم ليسوا تحت الحماية البريطانية:
يجب التعامل مع الحالة في المقام الأول بالاتصال مع قنصل مالك العبد إذا كان أحدهم حاضرًا، وألا ينبغي استدعاء السلطات المحلية للتصرف كما في حالة عبيد السادة الفرس؛ انظر النقطة (١) الواردة أعلاه.
(٥) العبيد الذين لجأوا إلى الأراضي البريطانية في «باسيدو» أو في «جاسك» أو «هانجام» وما إلى ذلك:
لا ينبغي تشجيع هذه الممارسة لعدم وجود موظف سياسي مسؤول، ولكن عندما يقوم العبيد باتخاذ قرار اللجوء، فيجب إصدار شهادة عتق، إذا كانت مستحقة، من قِبل القنصل المعني بعد التحقيق، دون تدخل من السلطات الفارسية، ولكن رهناً بالإحالة إلى مكان الإقامة في الحالة رقم (٢) الواردة أعلاه.

عتق العبيد:

ملاحظات إرشادية بشأن الشاطئ العربي للخليج العربي.
١- الكويت.

التفويض:

ليس لدينا معاهدة تجارة العبيد مع رئيس دولة الكويت، ولم تصدر الحكومة أية أوامر عامة.

الإجراء:

لا ينبغي تشجيع الزنوج على اتخاذ قرار باللجوء إلى الوكالة، (مراسلة تنتهي برسالة وزارة الخارجية رقم ٤٤١٨ B.E بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٠٧، والمراسلات شبه الرسمية اللاحقة)، وفي حالة العبد الذي ينتمي إلى سيِّد مقيم في الكويت، يجب على الوكيل السياسي، حسب تقديره، رفض التدخل. وعندما تجعل الظروف هذا النهج صعباً، فيجب الإبلاغ عن الحالة والمناقشة مع شيخ الكويت، بهدف التوفيق بين العبد وسيِّده. إذا كانت الحالة تنطوي على قسوة حقيقية، فيجب دعوة الشيخ، إذا كان ذلك ممكنًا، للرضوخ لعتقه، ويجب ألا تتم الإحالة إلى سلطة أعلى سوى في الحالات الكبيرة التي أخفق فيها الشيخ في منح إعفاء معقول.
في حالة وجود عبد ينتمي لسيِّد غير مقيم في الكويت، يجب عادةً نقل العبد إلى «بوشهر»، أما إذا لم يكن ذلك ممكنًا، فيجب إرسال تقرير عن الحالة إلى مكان الإقامة للحصول على الأوامر، ومنح العبد الحماية في هذه الأثناء..

ملحق رقم ٢

أوصاف العبد الحبشي "عبدالله"

"ملف XXIX/٢ الرق في الكويت" [٦ظ] (٢٩٦/١٢)

Chaprassis, appointed Abdulaziz bin Fahad, his master, his agent for the purpose. Through the case, Abdulaziz behaved with the utmost moderation and even liberality. He pointed out what was perfectly true that his slave was better dressed than himself.

Order.

The above compromise was arrived at without the slightest pressure on either side. Abdulla will be conveyed to-day to H.M.S. "Lapwing" and the Commander requested officially by letter to give him a passage to Bushire. A letter should also be sent to the Resident, Bushire, praying that he will grant the usual manumission certificate. Abdulla states that if he can be taken out of this place, he will find his own way to Berbera. Copies of these statements to accompany letters to Political Resident.

Copy of a letter No. 282, dated the 10th June 1907, from the Political Agent, Koweit, to the Political Resident in the Persian Gulf, Bushire.

With reference to my letter No. 275, dated the 8th June 1907, in the case of slave Abdulla, I have the honour to state that this morning, the slave informed me that he did not want to leave Koweit until the Autumn, when he would sail in one of the trading buggalows.

2. I told him that he stopped here in peril of being interfered with, and that he must not come and complain to me as he had been given a fair chance of obtaining his liberty.

3. I have now the honour to request that, if you see fit, the usual manumission paper may be sent to me. A descriptive roll of Abdulla is forwarded herewith.

Description of slave Abdulla for entry in manumission paper.

Abdulla, son of				
Age	...	...	...	30 years.
Occupation	...	...	...	Servant of Abdulaziz bin Fahad.
Birth place	...	...	...	Abyssinia.
Religion	...	...	...	Islam, Sunni.
Complexion	...	...	...	Dark brown.
Height	...	...	...	Six feet.
Inhabitant of	...	...	...	Abyssinia.
Quarter	...	...	...	Berbera.

S. G. KNOX, *Major,*
Political Agent, Koweit.

Copy of a letter No. 1390, dated 26th June 1907, from the Political Resident in the Persian Gulf, Bushire, to the Political Agent, Koweit.

I have the honour to refer to your letters Nos. 275 and 282, dated 8th and 10th instant, respectively, regarding the case of the negro Abdulla.

2. It is always the custom to refer to the territorial authorities at all events *pro formâ*, in connection with the manumission of slaves, and I think Sheikh Mubarek will inevitably resent your summoning subjects of his to your presence

الملحق ٣

خطاب من Percy Coxالمقيم السياسي البريطاني في الخليج "بوشهر "
إلى الشيخ مبارك الصباح بخصوص بيع عبيد في دبي

الملحق 3

خطاب من Percy Coxالمقيم السياسي البريطاني في الخليج "بوشهر "

إلى الشيخ مبارك الصباح بخصوص بيع عبيد في دبي

"ملف XXIX/٢ الرق في الكويت" [٢٠ظ] (٢٩٦/٤٠)

Copy
From Resdt Bushire
To Sheikh Mubarak of Kuwait

٢٧٥ of 1910
1910 275 of 1910
dt 6th Sept-1910.

من كرنيل كاكس بالبوز وقونصل جنرال الدولة البريطانية العظمى في خليج فارس
الى جناب الاجل الاكرم الافخم المفخم الاكمل عمدة الاصحاب للعجب الشيخ مبارك الصباح المحترم
سلمه الله تعالى وادام بقاه امين الباعث لتحرير الكتاب هو ابلاغ جنابكم جزيل السلام والسؤال عن صحة حالكم الشريف ونحن بحمدنا انا متاسفين من تصديع جنابكم ولاكن حيث المقدم جمعة او خيمة لايمكن غض النظر عنها وذلك ان ثلاثة افنار من اهالي الكويت الذين اسمائهم [illegible] تابع [illegible] من مدة شهر واحد قبل هذا انهم جلبوا سبعة افنار من الخدام من الكويت الى دبي لاجل البيع من ذلك الخدام خمسة ذكور واثنين اناث ولكن من حسن الحظ جناب وكيل البالبوزية المقيم في برعان استعلم بهم وتوقف القبض الخدام المذكورة فكما صار مفهوم ان [illegible] مسا لجزيت في دبي لاجل اجراء هذه المعاملة الوخيمة اعني ببيع الرقيق وكان وابه مشتغلا بهذه العمل في حين مرورنا بهذا القرب الى برعان اننا اغتنمنا الفرصة وبطريق الشفاهة حاورنا حاكم دبي في هذه الخصوص واظهرنا اليه اننا نشكو اليكم من خصوص رعاياكم المتصرين المذكورة اسمائهم اعلاه الحال باعتبارنا اننا متصدرين وماملين من جنابكم ان تجروف المجازاة على محمد النجادي الذي هو العضو من المتصرين بنوع الذي يكون ضبطا لضبط ونرجوان يبلغ مسامعنا ان جنابكم اجريتم السياسة المطلوبة وان المذكور لايترك ان يقيم في دبي ولاباشك جنابكم تتبعون الاقدامات المجلة في حق [illegible] المزبور هذه ما لزم بانه لجنابكم ولازلتم محروسين والسلام

حررا شهر رمضان المبارك ١٣٢٨ مطابق ٦ شهر ستمبر ١٩١٠

ملحق ٤

من الشيخ سالم المبارك الى Daniel McCollumالمعتمد السياسي البريطاني في الكويت في ٢١ يونيو ١٩٢٠

ملحق 4

من الشيخ سالم المبارك الى Daniel McCollumالمعتمد السياسي البريطاني في الكويت في 21 يونيو 1920

"ملف XXIX/٢ الرق في الكويت" [٦١و] (٢٩٦/١٢١)

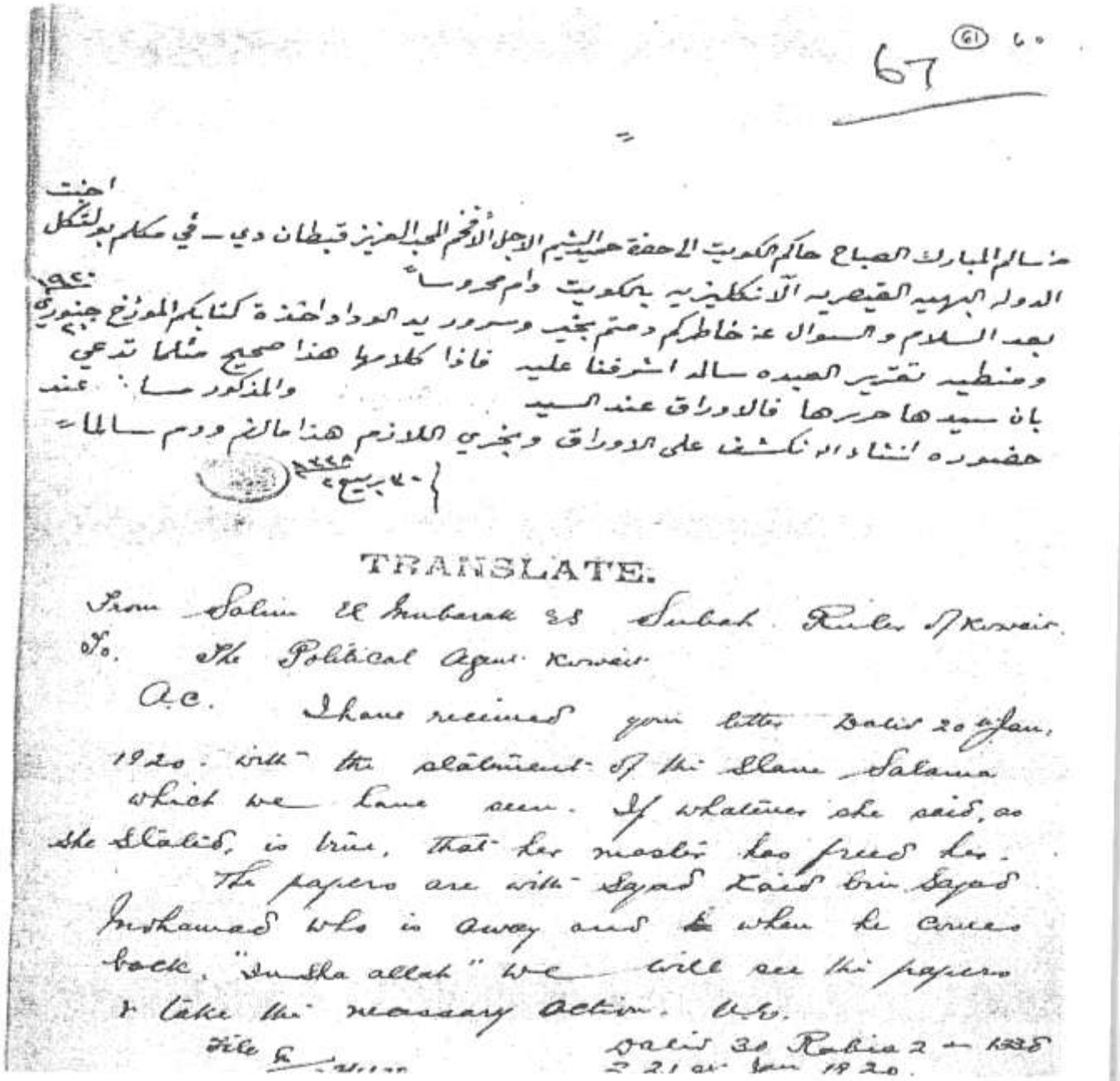

67 (61)

أحنت

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الاحفة حضرة الشيم الاجل الافخم المحب العزيز قبطان دي – في مكلم بو لشكل
الدولة البريطية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محمودا
بعد السلام والسؤال عن خاطركم وصلتم بخيب وسرور يد الوداخذة كتابكم المؤرخ جنيورة
ومنطيه تقرير العبده سالمه اشرفنا عليه فاذا كلامها هذا صحيح مثلما تدعي
والمذكور ما: عند
باه سيدها حررها فالاوراق عند السيد
حضوره انشاء الله نكشف على الاوراق ونجري اللازم هذا مالزم ودم سالما=

TRANSLATE.

From Salim el Mubarak es Subah Ruler of Kuwait.
To. The Political Agent Kuwait.

A.C. I have received your letter Dated 20 th Jan, 1920. with the statement of the slave Salama which we have seen. If whatever she said, as she states, is true, that her master has freed her. The papers are with Sayad Said bin Sayad Mohamed who is away and on when he comes back, "Insha allah" we will see the papers & take the necessary action. A.C.

File [illegible] Dated 30 Rabia 2 = 1338
2 21 st Jan 1920.

الملحق ٥
تقرير عن العبدة "سالمة "

الملحق 5

تقرير عن العبدة "سالمة "

"ملف XXIX/٢ الرق في الكويت" [٥٩ظ] (٢٩٦/١١٨)

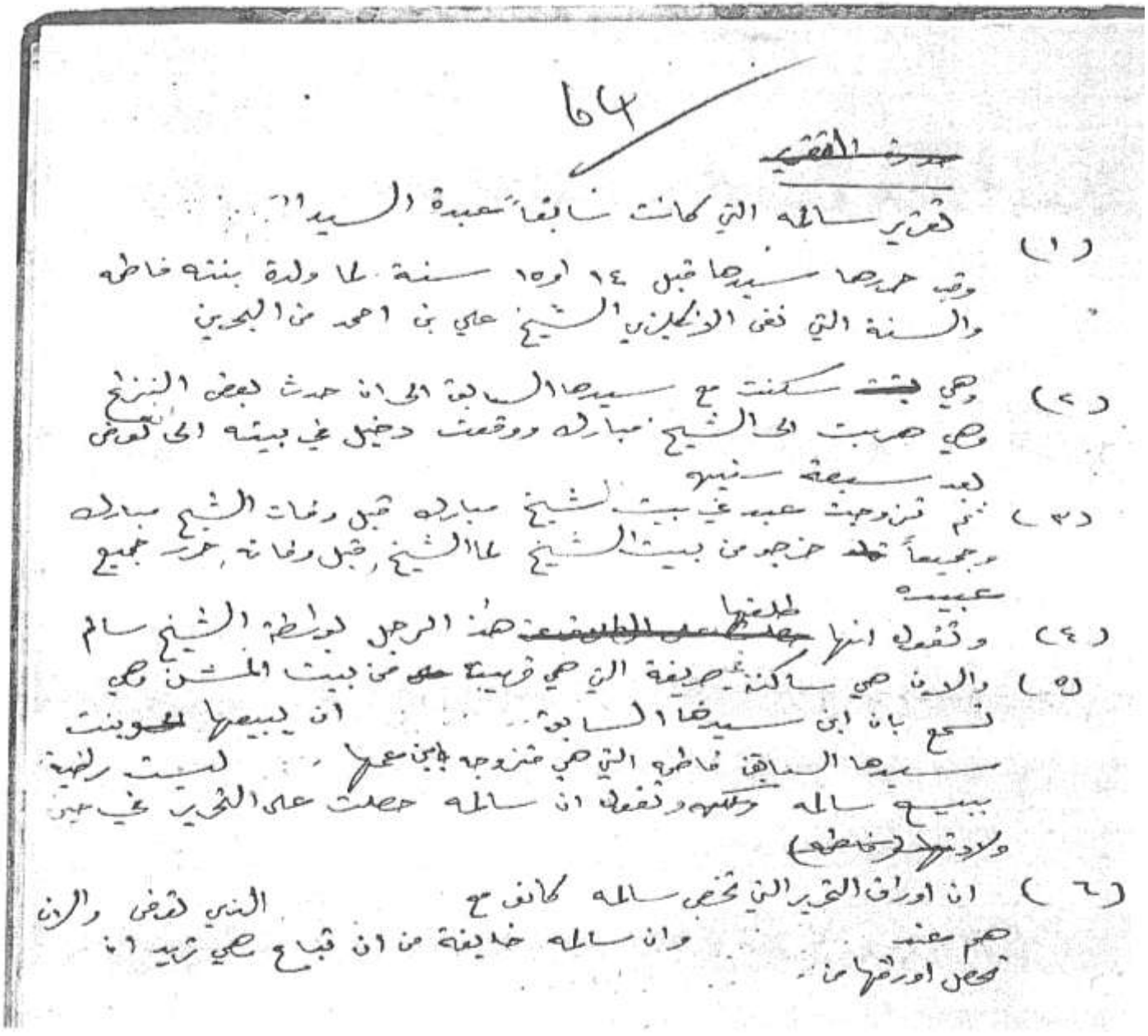

٦٤

تقرير سالمه التي كانت سابقاً عبدة السيدة ...

(١) وقد حررها سيدها قبل ١٤ او ١٥ سنة حالا ولدة بنته فاطمه والسنة التي فعن الانكليز الشيخ علي بن احمد من البحرين

(٢) وهي بقت سكنت مع سيدها السابق الى ان حدث بعض النزخ وهي هربت الى الشيخ مبارك وقعدت داخل في بيته الى بعض بعد سبعة سنين

(٣) ثم تزوجت عبده في بيت الشيخ مبارك قبل وفات الشيخ مبارك وجميعاً خذ خرجوا من بيت الشيخ الى الشيخ قبل وفاته خرجوا جميع عبيده

(٤) وتفعل انها طلعت من الرجل لواظه الشيخ سالم

(٥) والدين هي ساكنة في حديقة التي هي قريبة من بيت المتن هي تدعي بان ابن سيدها السابق ان يبيعها البيت سيدها السابق فاطمه التي هي متزوجه بابن عمها ليست راضية ببيع ساله وقعه وتفعل ان ساله حصلت على التحرير في حين ولادتها (فاطمه)

(٦) ان اوراق التحرير التي تخص ساله كانت مع الذي قبض والدين هم عنده وان ساله خايفة من ان قباع هي تريد ان تحصل اوراقها من ...

Abstract

Slavery in Kuwait 1921-1896 Documentary Study

By Benyan.S. TURKI

The subject of slavery and its trade in the Arabian Gulf in general ،and particularly in Kuwait ،is one of the subjects that has not received much study and analysis to understand our modern and contemporary history despite the importance and scientific value of the subject .It appears that one of the reasons for not addressing this issue has its social and political sensitivity to the people of the region ،as well as the unwillingness to raise problems related to the sale and purchase of slaves ،and clarifying the roles of economic ،social and political forces in this profitable ،important and sensitive trade .Those who follow the history of the Arab Gulf - especially modern history - cannot ignore the sale and purchase of slaves and their enslavement and exploitation in the region ،whether by local or foreign forces that wish to use slavery and its trade as an advantage to impose domination and influence and the importance of this subject is also that it is part of the history of the Gulf community . Therefore ،its study ،analysis and highlighting will result to understand the nature of political ، economic, and social life in Kuwait within the time period specified for this study .The study in question highlights the history of slavery in the region in general and particularly in Kuwait ،and covers the time period of the study in Kuwait from the year of ١٩٨٦ to ،١٩٢١ which was the beginning of rule of Sheikh Mubarak Sabah Al-Sabah and assuming powers in Kuwait ،until Sheikh Ahmad Al-Jaber Al-Sabah has assumed powers (١٩٥٠-١٩٢١) in Kuwait .The importance of this period lies in the fact that it highlights a period that is considered one of the most important periods in Kuwait's modern and contemporary history ،which is considered a start for the development and consolidation of Kuwait's political and economic status and its distinction .The period of study witnessed the growth and development of Kuwait's relations with the British government ،the signing of the ١٨٩٩ agreement ،the consequent strengthening and development of Kuwait's political status ،and the economic growth that accompanied the period ،and the arrival of Kuwaiti merchants and ships to regions in East Africa and India ،as well as neighboring countries .The study also highlights slavery in Kuwait ،the places from which slaves were brought ،how to obtain and transport them ،their sex) male or female (and the work they practiced ،whether domestic or free work .We will also focus on selected models and highlight the slavery and enslavement that was practiced during this period ، also clarifying the relationship of slaves to the countries from which they came and the neighboring countries .we will also show the importance of their integration into society ،and the consequences that have contributed to making them part of the society .The study will depend on local writings ،and interviews conducted with Kuwaiti men whose testimonies were recorded and documented by Kuwait historian Saif Marzouq Al-Shamlan and others ،and British documents related to the subject of slavery in Kuwait which is kept in the Qatar National Library.

الهوامش

(١) الصباح،ميمونة خليفة. الكويت حضارة وتاريخ، المجلد الأول، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ص ٢٥٨، تركي،بنيان سعود، "التجارة في الكويت قبل النفط"، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر. جامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر، ٢٠٠٨م، ص ٢٩٥: ٢٩٨، خزعل،حسين خلف الشيخ. تاريخ الكويت السياسي، الجزء الاول، ١٩٦٢م، ص ٤٢.

(٢) الصباح،ميمونة خليفة . تأسيس الكويت ونموها خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، جامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر، ٢٠٠٨م، ص١٥، تركي،بنيان سعود، الكويت وإفريقيا، دراسات في العلاقات العربية الإفريقية، الكويت، مطبعة السد، ٢٠١٤م، ص ٨ -١٠، الشملان،سيف مرزوق، من تاريخ الكويت، الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٦، ص١١٦، خزعل،حسين خلف الشيخ، تاريخ الكويت السياسي، ص ٤٢.

(٣) تركي، بنيان، الكويت وإفريقيا، ص ٨- ١٢، الحجي،يعقوب يوسف. النشاطات البحرية القديمة، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٧م.ص ١٨-٢٣، تركي، بنيان، التجارة في الكويت قبل النفط، ص ٢٩٧، الصباح،ميمونة خليفة ا، الكويت حضارة وتاريخ، ص ٢٩٣-٢٩٧.

(٤) تركي، بنيان، زنجبار وجوارها الإفريقي. ص ٦٨. الترمانيني،عبدالسلام، الرق ماضيه وحاضره، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، العدد ٢٣، ١٩٧٩م، ص١٦١-١٦٥، عبدالرحمن،عبدالوهاب أحمد عبدالرحمن، بريطانيا وتجارة الرقيق في الخليج العربي وشرق إفريقيا، مجلة كلية

الآداب، جامعة الإمارات، العدد ١، ١٩٨٥م، ص ١١، حراز،السيد رجب، إفريقيا الشرقية والاستعمار الأوروبي، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٨م ص١٢٤.

(٥) الترمانيني، عبدالسلام، الرق ماضيه وحاضره. ص ١٦١ - ١٦٥. تركي،بنيان سعود، زنجبار وجوارها الإفريقي، ص ٩.

(٦) الترمانيني، عبدالسلام، الرق ماضيه وحاضره.ص ١٦١.

.Coupland,R :East AFrica and Its Invaders. Oxford: 1939.،Press Clarendon.،186 p

تركي، بنيان،.زنجبار وجوارها الإفريقي. ص١٠.

مكتبة قطر الرقمية.وثائق غير منشورة (مصورة طبق الأصل) (رخصة حكومية مفتوحة) Indian Office Record (hear after cited as I.O.R)

I.O.R /.ملف X١XX)٢إعتاق رقيق في الكويت (((٤٢و)١٩٦/٨٣) انظر أيضاً I.O.Rملف X١XX)٢ إعتاق رقيق في الكويت (((٣٤و)١٩٦/٦٧) I.O.Rوملف X١XX)٢ إعتاق رقيق في الكويت (((٣٤و)١٩٦/٨٣) ملفات تحوي اتفاقيات ومعاهدات لمحاربة الرق وتجارته.

(٧) حول الصراع بين القوى الغربية الطامعة للسيطرة على الخليج العربي وتجارته، انظر:

I.O.R / ملف٥/١٨٣(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٢٦و)٥٨/(١٤٢) من ستيورات نوكس SturatKnox المعتمد السياسي البريطاني في الكويت إلى Cox,.Z.Percy بيرسي كوكس المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر». مارس ١٩٠٨ويشير نوكس المعتمد السياسي البريطاني في الكويت إلى العمل على وضع الشيخ مبارك الصباح تحت التأثير البريطاني الحضاري بالتدريج واتباع التعليمات البريطانية، وإبلاغ الشيخ بالنوايا البريطانية حيال الرق وتجارته. انظر ملفXX I.O.R X١I)٢ إعتاق رقيق في الكويت (٤٢و)٨٣/(٢٩٦) وملف X١XX R)٢إعتاق رقيق في الكويت (٥٢و)٨٩/(٢٩٦)

انظر أيضاً عابد،فؤاد سعيد، سياسة بريطانيا في الخليج العربي خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر ١٨٥٣-١٩١٤م، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٤م. وكذلك: ويلسون،أرنولد، الخليج العربي، ترجمة: محمد أمين عبدالله، سلطنة عُمان، وزارة التراث القومي، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ص ٢٨٦.التميمي،عبدالمالك خلف، بريطانيا وتجارة الرقيق في منطقة الخليج العربية، ١٩٠٦- ١٩٢٨م، المجلة التاريخية للدراسات العثمانية، تونس، يناير ١٩٩٠م، ص ٢٨٨، كيلي، جون،بريطانيا والخليج، ترجمة: محمد أمين عبدالله، سلطنة عُمان، وزارة التراث القومي، ١٩٧٩م، جزء٢، ص٦٥، الترمانيني، عبدالسلام، الرق ماضيه وحاضره،ص ١٦١، تركي، بنيان، زنجبار وجوارها الإفريقي، ص ١٠.

R.East Africa.p.192. ،Coupland

(٨) انظر الملف التالي حول التعامل البريطاني مع العبيد وكيف يجب أن تُدار عملية التحرير: I.O.RملفX١XX)٢) إعتاق رقيق في الكويت (٣٤و)٦٧(/٢٩٦) (صفحات ٣٩-٤٠).

انظر سلطان،سالمة بنت سعيد بن، مذكرات أميرة عربية، ترجمة: عبدالمجيد حسيب القيسي، سلطنة عُمان، وزارة التراث القومي، ١٩٧٤م، ص ٦٨، ٢٥٣، تركي، بنيان، زنجبار وجوارها الإفريقي، ص ١٥-٢٤. التميمي، عبدالمالك خلف، بريطانيا وتجارة الرقيق في منطقة الخليج العربية، ص ٢٨٨، تركي، بنيان، زنجبار وجوارها الإفريقي، ص ١٠، ١٧، تركي، بنيان، دور الهنود في الرق وتجارة الرقيق، ندوة العلاقات العُمانية البريطانية، مسقط، وزارة التراث القومي ٢٠١٩. قاسم،جمال زكريا، دولة البوسعيد في عُمان وشرق إفريقيا، ١٧٤١: ١٨٦١م، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٨٦م، ص ٢٤٣ -٢٤٤، المغيري،سعيد بن علي، جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، تحقيق عبدالمنعم عامر، عُمان : وزارة التراث القومي، ١٩٧٩، ص ٣١٨.

(٩) تركي،بنيان.الكويت وإفريقيا.ص٩-١٨. الصباح،ميمونة الكويت في ظل الحماية البريطانية.ص ١٦.حسين،عبدالعزيز، محاضرات عن المجتمع العربي في الكويت، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ص ٧٩- ٨١، الشملان،سيف مرزوق.من تاريخ الكويت.الكويت ذات السلاسل،١٩٨٦.ص ١١٦.المزيني،أحمد عبدالعزيز، الكويت وتاريخها البحري أو رحلة الشراع، الكويت: ذات السلاسل، ص ١١، ١٨. الخترش،فتوح عبدالمحسن، النشاط البريطاني في الخليج، جامعة مؤتة، مؤته للبحوث والدراسات، ص ١٣٨، تركي، بنيان، شهداء الكويت بطولاتهم وتضحياتهم، الجزء السادس، الكويت، الديوان الأميري، مكتب الشهيد، ٢٠١٠. ص١.خزعل،حسين خلف الشيخ،تاريخ الكويت السياسي،مكتبة الهلال،ط١٩٦٢.ج١،ص ٤٢-٤٤.

(١٠). الخصوصي،بدر تاريخ الكويت الإجتماعي والإقتصادي في العصر الحديث،الكويت :مكتبة ذات السلاسل.١٩٨٤، ص ٢٥٧.العبدالمغني،عادل محمد، الاقتصاد الكويتي القديم، الكويت، مطابع القبس، ١٩٨٧، ص ١٢٤-١٢٧، الحجي،يعقوب يوسف، نواخذة السفر الشراعي،مركز البحوث والدراسات الكويتية. ٢٠٠٤. ص٣٨١،محفوظ، سعيد، الجمارك الكويتية نشأتها وتطورها، الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢، ص ١٨-٢٨، الصباح، ميمونة، الكويت حضارة وتاريخ، ص ٣٠٥. عبدالرحمن،عبدالوهاب أحمد، الخليج العربي، ص ٩٨، حسين، عبدالعزيز، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت.ص ٧٩، المزيني، أحمد، الكويت وتاريخها البحري. ص ١١، وقد أشار أرثر هاردنج الدبلوماسي البريطاني والذي عُيِّن قنصلاً بريطانياً في زنجبار إلى وجود كويتيين يتعاملون بتجارة الرقيق دون أن يتوسع بالموضوع،

Arthur.Diplomatist In the East.London:1928. Hardinge,

(١١) ماليندي هي مدينة تطل على خليج ماليندي في جمهورية كينيا، للمزيد من المعلومات حول الموانى والمدن التجارية في جمهورية كينيا وجمهورية تنزانيا الإتحادية يمكن الرجوع إلى العديد من المراجع منها تركي، بنيان، الكويت وإفريقيا، ص ٩-٢١. تركي، بنيان.زنجبار وجوارها الإفريقي. ص ١١. تركي، بنيان. نواخذة الكويت في مسقط وشرق إفريقيا نماذج مختارة ١٨٩٦-١٩١٨.(المعلم (النوخذة) خالد عبدالعزيز العسعوسي) مؤتمر علاقات عُمان بدول المحيط الهندي والخليج خلال الفترة من القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر بتنظيم من هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية في سلطنة عُمان. الكويت المؤتمر الدولي السادس بالكويت، ديسمبر ٢٠١٧.

I.O.R ملف ٥/١٨٣/(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٢٩و،)(١٤٢/٦٤)كابتن بريدكس Prideaux المعتمد السياسي البريطاني - البحرين إلى Percy Cox.Z بيرسي كوكس- المقيم السياسبي البريطاني في الخليج «بوشهر» ٨ أبريل ١٩٠٨. تركي، بنيان. الكويت وإفريقيا.ص ١١-١٩.

انظر أيضاً: سيف مرزوق الشملان مقابلة مع النوخذة عبداللطيف سليمان العثمان في برنامج «صفحات من تاريخ الكويت - تاريخ المقابلة ١٩٦٩، وانظر أيضاً: سيف مرزوق الشملان مقابلة مع محمد ثنيان الغانم في برنامج صفحات من تاريخ الكويت - تاريخ المقابل١٩٦٦، حيث ذكر حادثة عبدالله يوسف الصقر الذي توجّه مع عبيده إلى شرق إفريقيا عام ١٢٨٨ه-١٨٧١م في مركبه البوم ولم يعد، حيث دُفن في ماليندي، انظر إلى ما أشارت إليه فوزية صالح الرومي من أن التوخذة يوسف بن صقر غرق بعد مواجهته للكثير من اهوال البحر وغرق سفينته، وان إبنه النوخذة عبدالله يوسف الصقر سافر إلى الهند

وساحل شرق إفريقيا عام ١٨٧١م، واستقر في شرق إفريقيا إلى أن توفي رحمه الله ودُفن فيها، الرومي،فوزية صالح، تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة إلى الكويت ودورها في بناء الدولة منذ نشأة الكويت وحتى وقتنا الحاضر، الكويت، ٢٠٠٥م، ص99.انظر: حول طبعة بوم بلال الصقر(١٩٤٢) سيف مرزوق الشملان مقابلة مع النهام السيد سعد بن مساعد العبكل أحد الناجين من الطبعة، وكان أحد الذين لم يُكتب لهم النجاة هو (سند)عبد بن رومي، ١٨٧١ م انظر أيضاً: حول طبعة ١٨٧١ "سنة الطبعة " وطبعت السفينة اي غرقت وفي تلك السنة غرقت الكثير من سفن أهل الكويت التجارية ومنها ٩ سفن من نوع البغلة للعبدالجليل وسفن للابراهيم والعصفور والصبيح والغانم وطبعة ١٩٢٣ خلال موسم الغوص وغيرها بسبب إعصار بحري وأهوال البحر :

أنظر أيضا حول معاملة العبيد: إبراهيم،عبدالعزيز عبدالغني، علاقة ساحل عُمان ببريطانيا، الرياض، ١٩٨١م، ص ٢٢٧، عبدالرحمن،عبدالوهاب أحمد، الخليج العربي، ص ٩٩. انظر إلى النماذج المرفقة، حالة العبدة «سالمة»، والعبد «عبدالله»

(١٢) أنظر المغيري،سعيد.جهينة الاخبار في تاريخ زنجبار،تحقيق عبدالمنعم عامر.سلطنة عمان،وزارة التراث القومي،١٩٧٩،ص ١٨٦،١٨٩. تركي،بنيان.الكويت وإفريقيا.ص ١٣٣.(أود هنا أن أوضح إلى وجود رقيق في سلطنة زنجبار العربية من مناطق خارج قارة إفريقيا (الأحباش من الحبشة - والجريج من أوربا والأنجزيجية من جزر القمر).قاسم،جمال زكريا،دولة البوسعيد في عمان وشرق إفريقيا.الامارات العربية المتحدة.دار زايد للتراث،ص ٢٧٨.

كما انظر أيضاً I.O.R ملف ١٨٣/٥/(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٤و)(١٤٢/١٤) من نوكس Knox المعتمد السياسي البريطاني - الكويت إلى Percy Cox, بيرسي كوكس - المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» ٧يونيو ١٩٠٧(انظر ٨ يونيو ١٩٠٧) (١٤يوليو ١٩٠٧) (٢٦يونيو ١٩٠٧)(18سبتمبر،١٩٠٧) انظر أيضاً I.O.R ملف رقم ملف (X١XX٢ إعتاق رقيق في الكويت (٥٦و،) (٢٩٦/١١١) وملف X١XX : ٢ (الرق في الكويت)(٣٤و) (٢/٦٧) (٢٩٦) انظر : عبدالوهاب، أحمد عبدالرحمن، الخليج العربي، ص ١٤-١٥، وانظر سيف مرزوق الشملان مقابلات مع نواخذة الكويت: عبداللطيف سليمان العثمان ومحمد ثنيان الغانم وغيرهم حول ما ذكروه عن حُسن معاملة العبيد. انظر أيضاً سلطان، سالمة بنت سعيد. مذكرات أميرة عربية. ص ٢٤٩. تركي، بنيان. زنجبار وجوارها الإفريقي.ص ٥٩- ٦١.انظر الى دراستنا حول مهن وحرف الرقيق في شرق إفريقيا.تركي،بنيان.الكويت وإفريقيا.ص.

(١٣) كيلي، جون.بريطانيا والخليج. الجزء الثاني.ص ٤. انظر إلى ما ذكره ويلسون عن اثكنز هامرتون أول قنصل بريطاني في زنجبار حول المقارنة بين حياة العبيد في موطنهم الأصلي في إفريقيا وحياة الرقيق في الجزيرة العربية، ويلسون،أرنولد، الخليج العربي، ص ٣٥٠، سلطان، سالمة، أميرة عربية، ص ٢٤٩، تركي، بنيان، زنجبار وجوارها الإفريقي، ص ٦١. قاسم،جمال زكريا،العرب والرق في إفريقيا،(ندوة)مسألة الرق في إفريقيا،بحوث ودراسات،تونس،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،١٩٨٥،ص ٢٢.

(١٤) أعتق الشيخ مبارك الصباح جميع عبيده قبل وفاته لوجه الله، انظر: موقف الشيخ سالم المبارك، حادثة العبدة «سالمة»، انظر أيضاً I.O.R ملف رقم (X١XX٢إعتاق رقيق في الكويت (٥٦و)(٢٩٦/١١١) وانظر: حادثة العبد «عبدالله»، وانظر: تركي، بنيان، الكويت وإفريقيا، ص٩، وانظر: دراستنا إلغاء الصفة القانونية للرق في سلطنة زنجبار وأسباب رفض الأرقاء وبأعداد كبيرة الحصول على حريتهم، ومنها المعاملة الحسنة، وحصولهم على ما يحتاجون إليه من علاج وغذاء وكساء وزواج من ملاكهم، تركي، بنيان، زنجبار وجوارها الإفريقي، ص٥٧-٦٠، عبدالوهاب، أحمد، الخليج العربي ص ١٤.

(١٥) القناعي،يوسف بن عيسى ، صفحات من تاريخ الكويت، ص ٢٤.،سيف مرزوق الشملان مقابلة مع الشيخ صباح بن دعيج، ١٩٦٧، ويذكر عن الشيخ مبارك الصباح أنه رجل حرب، انظر: سيف مرزوق الشملان مقابلة مع النوخذة عبداللطيف سليمان العثمان، الجزء الأول، ١٩٦٩وحديثه عن التاجر عبدالله يوسف الصقر، كما يمكن الرجوع إلى: عبداللرحمن،عبدالوهاب، أحمد، الخليج العربي، ص ٩٨، إبراهيم،عبدالعزيز عبدالغني، بريطانيا وإمارات الساحل العُماني، ص ٢٢٨، قاسم،جمال زكريا، العرب والرق في إفريقيا، أعمال ندوة تونس، مسألة الرق في إفريقيا، ١٩٨٥، ص٦، انظر: كيف يُنقل الأرقاء في إفريقيا، تركي، بنيان، الكويت وإفريقيا، ص ٨٧.أنظر تركي،بنيان.زنجبار وجوارها الإفريقي.ص ٥-٨٠،ص ١١١-١٦٢.كما يمكن الرجوع للدراسات التالية : بنيان، سعود تركي، دور الهنود في الرق وتجارة الرقيق، ندوة العلاقات العُمانية البريطانية، مسقط: وزارة التراث القومي، ٢٠١٩م. بنيان سعود تركي، العرب العُمانيون وتجارة العاج في شرق إفريقيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي (١٨٤٠-١٨٩٠م)، جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٢م. بنيان سعود تركي،«إلغاء الصفة القانونية للرق في سلطنة زنجبار العربية، دراسة تاريخية»، جامعة الكويت، حوليات كلية الآداب، الحولية ١٣، ١٩٩٣م. بنيان سعود تركي، الجالية الهندية في عهد السيد برغش بن سعيد.دمشق دراسات تاريخية العدد(٨١).٢٠٠٢.

ذكر لي الشيخ حاجم بن خلف بن عيادة رواية عن إعتناء الشيخ سالم المبارك الصباح بأطفال الجرحى المصابين بمعركة "الجليدة "في شمال نجد عام ١٩١٩م.

Christie, James.Slavery In Zanzibar as It Is In the East Africa Slave Trade.Edited by e.Steere.London ;Harisson.1871. Colomb ,Captain.Slave Catching In The Indian Ocean;Longman.1873. Fredrick ,Cooper.Plantation Slavery on the East Coast of AFrica In the Ninteenth Century.New Haven,1977.

(١٦) تركي، بنيان، الكويت وإفريقيا.ص١٦، ٨٧، عبدالرحمن،عبدالوهاب، أحمد، الخليج العربي، ص٩٨، سمور،زهدي عبدالمجيد، تاريخ ساحل عُمان السياسي في النصف الأول من القرن التاسع عشر، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٥م، ص ٢٦١.

(١٧) حول اتفاقية ١٨٩٩م بين الكويت والحكومة البريطانية، انظر: الصباح،ميمونة خليفة، الكويت حضارة وتاريخ، ص١٩٨، ٢٩٦، أبوحاكمة، أحمد مصطفى، تاريخ الكويت الحديث، ص ٥٠. الخصوصي،بدر، دراسات في تاريخ الكويت، ص٢٥٩، كما يمكن الرجوع لمراجع أخرى حول دول الخليج العربية الأخرى.

(١٨) تركي،بنيان،الجالية الهندية في شرق إفريقيا بين السيد سعيد وهامرتون ١٨٣٢-١٨٥٦.مجلة المؤرخ المصري.جامعة القاهرة.١٩٩٤.ص ١١-٦٢.تركي، بنيان، الكويت وإفريقيا، ص٨٧، ١٣٣، تركي، بنيان، زنجبار وجوارها الإفريقي، ص ٦٨، كيلي، جون، ص ٧، قاسم،جمال زكريا، الأصول التاريخية للعلاقات العربية الإفريقية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٥م، ص ٤٩.كما يمكن الاطلاع على الأبحاث التالية : بنيان سعود تركي، الجالية الهندية في عهد السيد برغش بن سعيد.دمشق دراسات تاريخية العدد(٨١).٢٠٠٢.بنيان، سعود تركي، دور الهنود في الرق وتجارة الرقيق، ندوة العلاقات العُمانية البريطانية، مسقط: وزارة التراث القومي، ٢٠١٩م. بنيان سعود تركي،العرب العُمانيون وتجارة العاج في شرق إفريقيا في النصف

الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ١٨٤٠-١٨٩٠.الكويت.جامعة الكويت.المجلة العربية للعلوم الانسانية.العدد ٢٠١٢.١٢٠.

(١٩) تركي، بنيان، الكويت وإفريقيا، ص ٨: ٩، ١٥، العسكري،سليمان إبراهيم، الملاحة والتجارة في الخليج العربي، القاهرة، ١٩٧٢م، ص ١٧٨، كالفري،اليانور، كنت أول طبيبة في الكويت، ترجمة: عبدالله الحاتم، الكويت، دار الكتب، ١٩٨٢، ص ٣١. الخصوصي،بدر عباس، دراسات في تاريخ الكويت، ص ٢٥٨، الخصوصي،بدر عباس، التاريخ الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث، ص ٢٦٥، ٢٢٩، الصباح، ميمونة، الكويت حضارة وتاريخ، ص ٢٦٠.

(٢٠) تركي، بنيان، الكويت وإفريقيا.ص٧-٢٠. تركي، بنيان، التجارة في الكويت. ص.٢٩٥-٣١١. تركي،بنيان. نواخذة الكويت في مسقط وشرق إفريقا - نماذج مختارة -المعلم خالد العسعوسي.الكويت (ندوة)بإشراف الأرشيف والوثائق العمانية.٨-١٠-٢٠١٧.تركي،بنيان.نواخذة الكويت في سلطنة زنجبار.القاهرة إتحاد المؤرخين العرب.٢٩-١١-٢٠١٨.

(٢١) انظر الى النماذج المختارة التي تطرقت إليها في ثنايا البحث وعلى سبيل المثال لا الحصر :العبدة شواشة والعبد ابوسموم والعبد عنبر والعبدة مرزوقة والعبد فرج سعيد والعبد عبدالله.

(٢٢) تركي، بنيان، زنجبار وجوارها الإفريقي، ص ٦٨، لاندن، روبرت، عُمان منذ مسيرا ومصيرا ١٩٥٦.ترجمة محمد امين عبدالله.سلطنة عمان.وزارة التراث القومي،ص ١٣٥، الترمانيني، عبدالسلام، الرق ما ضيه وحاضره.ص. ٨٩، تركي، بنيان، الكويت وإفريقيا، ص ١٣٣، عبدالرحمن،عبدالوهاب، أحمد، الخليج العربي، ص ١٤.

(٢٣) تركي، بنيان، النشاط التجاري الكويتي قبل النفط، ص٢٩٥-٣١١، تركي، بنيان، الكويت وإفريقيا، ص ١١، أبو حاكمة، أحمد مصطفى،تاريخ الكويت الحديث، ص ٢٨٢، ٢٧٠، ٢٦٩، الصباح، ميمونة، الكويت في ظل الحماية البريطانية، ص ١٩، الحجي، يعقوب، النشاطات البحرية القديمة في الكويت، ص ٢٣، البسام، خالد، مرفأ الذكريات، ص ٨٢. الحجي،يعقوب.صناعة السفن الشراعية في الكويت.الكويت ،مركز البحوث والدراسات الكويتية.ص ١٩.العبد المغني،عادل.الاقتصاد الكويتي القديم.ص ١٢٣-١٢٨.

(٢٤) كيلي، جون، ص، ٤، ١٣، لاندن، روبرت، عُمان منذ ١٩٥٦.ص ١٣، ١٣٢.

(٢٥) تركي، بنيان، التجارة في الكويت، ص.٢٩٥-٣١١.تركي، بنيان. الكويت وإفريقيا.ص ٩-١٤. كيلي، جون، ص١٣.أبو حاكمة،أحمد مصطفى،تاريخ الكويت الحديث،ص ٢٩٤.تركي،بنيان،العرب وشرق إفريقيا،ص ١٥٤.

I.O.R ملف ١٨٣/٥) (د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (١٤٢/٣٦) من بريدكس Prideaux المعتمد السياسي البريطاني في البحرين إلى Knoxالمعتمد السياسي البريطاني في الكويت. انظر إلى تجريم الرق من خلال قانون العقوبات أو قانون الجزاء الكويتي، انظر: دستور الكويت والمواد (٢٩، ٣١)، فمنذ صدر قانون الجزاء رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ والمشرِّع الكويتي يجرِّم ويعاقب على التعامل بالرق، انظر: نص المادة (١٨٥) على أنه «كل من يدخل الكويت أو يُخرج منها إنساناً بقصد التصرف فيه كرقيق، كل من يشتري أو يعرض أو يهدي إنساناً على اعتبار أنه رقيق، يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز خمس سنوات، وبغرامة لا تتجاوز ٥ آلاف دينار، أو بإحدى هاتين العقوبتين»، انظر أيضاً: محمد الفواعرة، الرق في ثوبه الجديد ما بين التحريم الدولي والتجريم الوطني، دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد ٤٢، العدد ٣، ٢٠١٥م.

(٢٦) مقابلة سيف مرزوق الشملان مع الشيخ صباح بن دعيج، برنامج صفحات من تاريخ الكويت، ١٩٦٧، انظر أيضاً: يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٨، ص ٢٤،أنظر ايضا : باسم عيسى اللوغاني، «وثيقة لها تاريخ، الشيخ دعيج بن جابر العيش تولى أمن الأسواق مدة تزيد على ثلاثين عاماً»، جريدة الجريدة، ٢٠-٧-٢٠٢٠. انظر: عبدالله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت ١٩١٧-١٩٩٥م، الكويت، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤. ص ٣٠٣.

(٢٧) سيف مرزوق الشملان مقابلة مع الشيخ صباح بن دعيج، برنامج صفحات من تاريخ الكويت، ١٩٦٧م. القناعي، يوسف - صفحات من تاريخ الكويت، ص ٢٤.

(٢٨) سيف مرزوق الشملان مقابلة مع الشيخ صباح بن دعيج، برنامج صفحات من تاريخ الكويت، ١٩٦٧.

(٢٩) الرشيد، عبدالعزيز، تاريخ الكويت.ص ١٢٧-١٣١.

(٣٠) المرجع نفسه.

(٣١) سيف مرزوق الشملان مقابلة مع الشيخ صباح بن دعيج، صفحات من تاريخ الكويت،١٩٦٧.

(٣٢) العويد،عبدالعزيز، منع تجارة العبيد في الخليج، يوتيوب، ٢٧-٢-٢٠١٨.

(٣٣) العويد، عبدالعزيز،منع تجارة العبيد في الخليج، يوتيوب، ٢٧-٢-٢٠١٨، انظر: حول إعتاق العبيد كبار السن: عبدالرحمن،عبدالوهاب أحمد، الخليج العربي، ص١٤، تركي، بنيان، الكويت وإفريقيا، ص ١٣٣-١٤٩.

(٣٤) I.O.R(من Prideaux براديكس المعتمد السياسي البريطاني في البحرين إلى Knox المعتمد السياسي البريطاني فى الكويت. ١٩مايو ١٩٠٧ (ملف ٨٣/٥(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٦و)١٤٢/١٨) وكذلك I.O.R(من براديكس القنصل البريطاني في البحرين إلى المعتمد السياسي البريطاني فى الكويت. ٢ نوفمبر ١٩٠٧ I.O.R (ملف ٨٣/٥(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (١٦و)١٤٢/٣٨) أنظرR.O.I الملف ١٨٣/٥(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (١٤ و)(١٤٢/٣٤) من Prideaux براديكس المعتمد السياسي البريطاني في البحرين إلى Knox المعتمد السياسي البريطاني في الكويت، انظر أيضاً I.O.Rملف ١٨٣/٥(د٣١)(١٥و)١٤٢/٣٦) وI.O.Rملف ١٨٣/٥(د٣١)(١٦و (١٤٢/٣٨) وكذلك I.O.R(xxix xxix) ملف ٢ (٢٩٦/٥) ٢ november١٩٠٧، file) ٢(٥/٢٩٦) Knox B، Z المعتمد السياسي الرسمي في الكويت في تقرير له من الكويت في ٢ نوفمبر ١٩٠٧م.

(٣٥) يعدُّ الجنرال رجبي الذي أصبح فيما بعد القنصل البريطاني في زنجبار ١٨٥٨م من الذين ساهموا في محاربة الرق وتجارته، ولكنه عندما غادر زنجبار عاد الى وطنه الأم بريطانيا وبرفقته ولدان من الرقيق لخدمته تركي، بنيان، زنجبار وجوارها الإفريقي، ص ١٥٢.

.F.Isles of Cloves.London:Longman,1955.p.68، Ommanney، D، كما تم تقدير من يخدم الهنود والأوربيين والأمريكيين من الرقيق بعهد السيد برغش بن سعيد سلطان زنجبار ١٨٧٠- ١٨٨٨ بحدود ١٠٠٠.

Abdul ,Sheriff.Slaves ,Spices.Ivory In Zanzibar.London;Jamrss Curry.1987.p.149

بنيان سعود تركي، الجالية الهندية في عهد السيد برغش ١٨٧٠-١٨٨٨، جامعة دمشق: دراسات تاريخية، العدد (٨١-٨٢)٢٠٠٣.ص١٦٧-١٧٨.

(٣٦).I.OR(xxix) ملف ٢ (٢٩٦/٥). من Knox المعتمد السياسي البريطاني في الكويت إلى Cox.Z.Percy بيرسي كوكس المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر».(ملف ١٨٣/٥) (د.٣١) (إعتاق رقيق في الكويت)(٦و) (١٤٢/١٨ نوكس إلى كوكس ٢نوفمبر ١٩٠٧).

(٣٧) I.O.R(ملف ٢lxxix و ٤) و(٢٩٦/٧).بريدكس Prideaux المعتمد السياسي البريطاني في البحرين الى Knox المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ٢٩نوفمبر ١٩٠٧. I.O.R(ملف ١٨٣/٥)(د.٣١) (إعتاق رقيق في الكويت)(٧و) (١٤٢/٢٠ NOXنوكس إلى Coxكوكس نوفمبر ١٩٠٧). كما بيّن بيرديكس ضمن الملف أن زوجة المواطن الكويتي هي من أغرت العبد «فرج» بالخروج من البحرين I.O.R(لملف ١٨٣/٥(د٣١) (إعتاق رقيق في الكويت) (١٣و) (١٤٢/٣٢كابتن بردیکس إلى كوكس بوشهر).

(٣٨).I.O Rملف xxix) و(٦و) (٢٩٦/١١)، كتب Knox «نوكس» تقريراً سرياً في أكتوبر ١٩٠٧م إلى Sir السير «لويس داني» Dane w Louis Sir سكرتير القسم الأجنبي في حكومة الهند. وكذلك من Knox نوكس المعتمد السياسي البريطاني في الكويت إلى Cox, Percy المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» ٨ يونيو ١٩٠٧.انظر للوثيقة نفسها I.O.Rالملف ٥ /١٨٣/(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٤ظ)(١٤٢/١٥.

(٣٩) المصدر السابق.

(٤٠) المصدر السابق.

(٤١) المصدر السابق.

(٤٢) المصدر السابق.

(٤٣).I.O. Rملف xxix) و(٦و) (٢٩٦/١١)، Cox, Percy. المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» إلى Knox نوكس المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ٢٦ يونيو ١٩٠٧.

(٤٤) المصدر السابقI.O.R. من Cox, Percy بيرسي كوكس المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» إلى Knox نوكس المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ٨ سبتمبر ١٩٠٧. (نوكس الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى بيرسي كوكس المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي ٢٦يونيو ١٩٠٧، (الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى بيرسي كوكس المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي ١٤يوليو١٩٠٧)، انظر أيضاً: الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى بيرسي كوكس المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي ١٨سبتمبر ١٩٠٧.

(٤٥).I.O R(ملف xxix) (٨) و(٢٩٦/١٥). من السكرتير المساعد لحكومة الهند القسم الاجنبي إلى Cox, Percy المقيم السياسي البريطاني في «بوشهر» ١١نوفمبر ١٩٠٧. نوكس المعتمد السياسي البريطاني في الكويت إلى بيرسي كوكس المقيم السياسي البريطاني في الخليج بوشهر ١٨سبتمبر ١٩٠٧).

(٤٦) I.O.R ملف xxix)(١٠و٢٩٦/١٩). من Cox, Percy بيرسي كوكس المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» إلى Knox نوكس المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ٣١ ديسمبر ١٩٠٧.

(٤٧) I.O.Rملف ٢ xxix) (١٣ ظ ٢٩٦/٢٦).من Knox نوكس المعتمد السياسي البريطاني في الكويت إلى Cox, Percy المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» ٣ مارس ١٩٠٨.

(٤٨) I.O.R(ملف ١٨٣/٥) (د٣١) إعتاق رقيق في الكويت) (١٠ و) (١٤٢/٢٦) ١٩٠٧/١١/١).الملف(١٨٣/٥) (د٣١)إعتاق رقيق في الكويت (٩و)(١٤٢/٢٤).

(٤٩) I.O.R(١٨٣/٥د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٣٠و)١٤٢/٦٦) كابتن بريدكس Prideaux المعتمد السياسي البريطاني في البحرين إلى Percy Cox,بيرسي كوكس المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» ٨ إبريل ١٩٠٨). ملف (١٨٣/٥(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت. (٢٩و) (١٤٢/٦٤) «كابتن برايدكس» المعتمد السياسي البريطاني في البحرين إلى «بيرسي كوكس» المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر» ٨ أبريل ١٩٠٨). (ملف (١٨٣/٥) (د٣١) إعتاق رقيق في الكويت. (٢٦و) (١٤٢/٥٨) «كابتن برايدكس» القنصل السياسي البريطاني في البحرين إلى «بيرسي كوكس» المقيم السياسي البريطاني في «بوشهر» ٨ إبريل ١٩٠٨).

(٥٠) I.O.R(١٨٣/٥د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٢٦و)١٤٢/٥٨) من Prideaux كابتن بريدكس المعتمد السياسي البريطاني في البحرين إلى Cox, Percy بيرسي كوكس المقيم السياسي البريطاني في الخليج بوشهر ٨ إبريل ١٩٠٨.

(٥١) I.O.R(٢٨ أبريل ١٩٠٩ Knox ستيورات نوكس إلى Cox بيرسي كوكس ملف ١٨٣/٥(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٦٥و)١٣٦-١٤٢). I.O.Rملف ١٨٣/٥(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٦٥و)١٣٦-١٤٢) (بيرسي كوكس Cox, Percy إلى الشيخ مبارك الصباح) (رد الشيخ مبارك أبريل ١٩٠٩ إلى نوكس Knox المعتمد السياسي البريطاني في الكويت) (رد الشيخ مبارك ١٨ أبريل ١٩٠٩ إلى نوكس) (ورد نوكس للشيخ مبارك ١٨أبريل ١٩٠٩ (ستيورات نوكس إلى بيرسي كوكس ٢٨ أبريل).

(٥٢).I.O. Rملف٢ xxix) (٢١و ٢٩٦/٤١). من Cox, Percy بيرسي كوكس إلى الشيخ مبارك الصباح ٦ سبتمبر ١٩١٠I.O.R./ ملف ١٨٣(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٦٥و)١٣٦-١٤٢). I.O.Rملف ١٨٣/٥(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٦٥و)١٣٦-١٤٢) (بيرسي كوكس Cox, Percy) إلى الشيخ مبارك الصباح.

(٥٣) I.O. Rملف(٢٢ ظ) (٢٩٦/٤٤). الشيخ مبارك ١٠ سبتمبر ١٩١٠ إلى Cox, Percy السياسي البريطاني في الكويت.

(٥٤) I.O.R(ملف ٢/xxix (٣٣ و(٦٥-٢٩٦) من Cox, Percyبيرسي كوكس إلى Shakespear المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ٣ أكتوبر ١٩١٢.

(٥٥) I.O. Rملف ٢/xxix (٣٣ و(٦٥-٢٩٦) من Shakespear شكسبير المعتمد السياسي البريطاني في الكويت إلى Cox, Percy المقيم السياسي البريطاني في الخليج «بوشهر»١٤ أكتوبر ١٩١٢.

(٥٦) I.O.R(ملف ٢/xxix الرق في الكويت ٤٩) و(٢٩٦/٩٧). تقرير عن العبدة «سالمة» ١١-١-١٩١٧م.

I.O.R(ملف ٢/xxix) (٥٧ظ.الرق في الكويت) (١١٣-٢٩٦).I.O.R (ملف ٢/xxix) (٥٦ظ.الرق في الكويت) (١١٢-٢٩٦). I.O.R ملف ٢/xxix

(الرق في الكويت) ٥٦و(١١١-٢٩٦). تقرير عن العبدة «سالمة» (كدخيل) على الشيخ مبارك الصباح.
(٥٧) I.O.R (ملف ٢/xxix) (٥٩ظ.الرق في الكويت) (١١٨-٢٩٦).شكوى «سالمة» واعتراض فاطمة على بيع سالمة. I.O.R (ملف ٢/xxix) (٥٨ظ.الرق في الكويت) (١١٥-٢٩٦).
(٥٨) I.O.R(ملف ٢/xxix) (٦٠ظ.الرق في الكويت) (١٢٠-٢٩٦). خطاب بخط اليد من Knoxالمعتمد السياسي البريطاني في الكويت للشيخ سالم المبارك وتقرير عن حالة العبدة «سالمة».
(٥٩) I.O.R(ملف ٢/xxix).(الرق في الكويت) ٦١و (١٢١-٢٩٦). الشيخ سالم المبارك إلى Knoxالمعتمد البريطاني في الكويت ٢١ يناير ١٩٢٠.
(٦٠) سيف مرزوق الشملان مقابلة مع الشيخ صباح بن دعيج، صفحات من تاريخ الكويت١٩٦٧.

المصادر والمراجع:

مصادر غير المنشورة

دولة قطر.

مكتبة قطر الرقمية.وثائق غير منشورة (مصورة طبق الأصل) (رخصة حكومية مفتوحة) Record Office Indian(R.O.I as cited after hear)

I.O.R /.ملف X١XX)٢إعتاق رقيق في الكويت (٤٢و)١٩٦/٨٣)

I.O.Rملف X١XX)٢ إعتاق رقيق في الكويت (٣٤و)١٩٦/٦٧)

I.O.Rوملف X١XX)٢ إعتاق رقيق في الكويت (٣٤و)١٩٦/٨٣)

I.O. R/ ملف٥/١٨٣(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٢٦و)٥٨(/١٤٢)

I.O.Rملف X١XX I.O.R)٢ إعتاق رقيق في الكويت (٤٢و)٨٣(/٢٩٦)

I.O.Rملف X١XX)٢إعتاق رقيق في الكويت (٥٢و)٨٩(/٢٩٦)

I.O.Rملف X١XX R.O.I)٢) إعتاق رقيق في الكويت (٣٤و)٦٧(/٢٩٦)

.O R.ملف٥/١٨٣/(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٢٩و)١٤٢/٦٤)

I.O.R ملف٥/١٨٣/(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٤و)١٤٢/١٤)

I.O.R ملف رقم ملف (٢X١XX إعتاق رقيق في الكويت (٥٦و) (٢٩٦/١١١)

I.O.Rوملف X١XX ٢ (الرق في الكويت)(٣٤و) (٢/٦٧) (٢٩٦)

R .O.Iملف رقم (٢X١XXإعتاق رقيق في الكويت (٥٦و)(٢٩٦/١١١)

R .O. Iملف٥/١٨٣) (د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (١٤٢/٣٦)

I.O.R (ملف٥/٨٣(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٦و)١٤٢/١٨)

I.O.R (ملف٥/٨٣(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (١٦و)١٤٢/٣٨)

R.O.I الملف٥/١٨٣(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (١٤ و)(١٤٢/٣٤)

I.O.Rملف٥/١٨٣(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (١٥و)١٤٢/٣٦)

I.OR(xxix) ملف ٢ إعتاق رقيق في الكويت (٢٩٦/٥).

I.O.R(ملف ٢lxxix و ٤) إعتاق رقيق في الكويت (٢٩٦/٧).

I.O.R(ملف٥/١٨٣)(د.٣١) إعتاق رقيق في الكويت٧و)١٤٢/٢٠)

I.O.RIالملف٥/١٨٣(د٣١) (إعتاق رقيق في الكويت) (١٣و) (١٤٢/٣٢)

R O .Iملف xxix) إعتاق رقيق في الكويت (٦و) (٢٩٦/١١)

R .O. Iملف xxix) إعتاق رقيق في الكويت (٦و) (٢٩٦/١١)

R O Iملف xxix) (٨ و)إعتاق رقيق في الكويت (٢٩٦/١٥).

I.O.Rملف ٢ xxix) إعتاق رقيق في الكويت(١٣ ظ)٢٩٦/٢٦).

I.O.R(ملف٥/١٨٣) (د٣١) إعتاق رقيق في الكويت) (١٠ و) (١٤٢/٢٦)

I.O.R٥/١٨٣(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٣٠و)١٤٢/٦٦)) I.O.R

(٥/١٨٣(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٢٦و)١٤٢/٥٨)

I.O.R(ملف٥/١٨٣(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٦٥و)١٣٦-١٤٢).

R .O. I..املف٢ xxix) إعتاق رقيق في الكويت(٢١و ٢٩٦/٤١)

.I.O.R/ ملف١٨٣٥(د٣١) إعتاق رقيق في الكويت (٦٥و)١٣٦-١٤٢).

R .O. Iملف(٢٢ ظ) إعتاق رقيق في الكويت (٢٩٦/٤٤).

I.O.R(ملف ٢/xxix (٣٣ و(٦٥-٢٩٦)

I.O.R(ملف ٢/xxix الرق في الكويت ٤٩) و(٢٩٦/٩٧).

I.O.R(ملف ٢/xxix) (٥٧ظ.الرق في الكويت) (١١٣-٢٩٦)

I.O.R. (ملف ٢/xxix) (٥٦ظ.الرق في الكويت) (١١٢-٢٩٦). I.O.R

ملف ٢/xxix (الرق في الكويت) ٥٦و(١١١-٢٩٦).

I.O.R (ملف ٢/xxix) (٥٩ظ.الرق في الكويت) (١١٨-٢٩٦).

I.O.R (ملف ٢/xxix) (٥٨ظ.الرق في الكويت) (١١٥-٢٩٦).

I.O.R(ملف ٢/xxix) (٦٠ظ.الرق في الكويت) (١٢٠-٢٩٦).
I.O.R(ملف ٢/xxix).(الرق في الكويت) ٦١و (١٢١-٢٩٦).

المراجع

أحمد عبدالرحمن عبدالوهاب، الخليج العربي والمحرمات البريطانية الثلاث ١٧٧٨-١٩١٤م، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
أحمد الرحمن عبدالوهاب : «بريطانيا وتجارة الرقيق في الخليج العربي وشرق إفريقيا»، مجلة كلية الآداب، جامعة الإمارات، العدد الأول ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م
أرنولد ويلسون، الخليج العربي، ترجمة محمد أمين عبدالله، سلطنة عُمان: وزارة التراث القومي، الطبعة الأولى.
باسم عيسى اللوغاني ، وثيقة لها تاريخ: الشيخ دعيج بن جابر العيش تولى أمن الأسواق مدة تزيد على ثلاثين عاماً، جريدة الجريدة، ٢٠-٧-٢٠٢٠م.
بنيان سعود تركي، التجارة في الكويت قبل النفط، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، جامعة الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر، ٢٠٠٨م.
بنيان سعود تركي،الجالية الهندية في شرق إفريقيا بين السيد سعيد وهامرتون ١٨٣٢-١٨٥٦.مجلة المؤرخ المصري.جامعة القاهرة.١٩٩٤.
بنيان سعود تركي، العرب العُمانيون وتجارة العاج في شرق إفريقيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي (١٨٤٠-١٨٩٠م)، جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية،العدد ١٢٠. ٢٠١٢م.
بنيان سعود تركي، «العرب وشرق إفريقيا»، تاريخ العرب الحديث، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، ٢٠٠٦م.
بنيان سعود تركي،«إلغاء الصفة القانونية للرق في سلطنة زنجبار العربية، دراسة تاريخية»، جامعة الكويت، حوليات كلية الآداب، الحولية ١٣، ١٩٩٣م.
بنيان سعود تركي، الكويت وإفريقيا دراسات في العلاقات العربية الإفريقية، الكويت: مطبعة السد، ٢٠١٤م.
بنيان سعود تركي، الجالية الهندية في عهد السيد برغش بن سعيد.دمشق دراسات تاريخية العدد(٨١).٢٠٠٢.
بنيان، سعود تركي، دور الهنود في الرق وتجارة الرقيق، ندوة العلاقات العُمانية البريطانية، مسقط: وزارة التراث القومي، ٢٠١٩م.
بنيان سعود تركي، زنجبار وجوارها الإفريقي، دراسات في تاريخ شرق إفريقيا الحديث، الكويت: مطبعة السد، ٢٠١٠م.
بنيان سعود تركي، شهداء الكويت بطولاتهم وتضحياتهم، الجزء السادس، الكويت: الديوان الأميري: مكتب الشهيد.٢٠١٠.
بنيان سعود تركي. نواخذة الكويت في مسقط وشرق إفريقا -نماذج مختارة -المعلم خالد العسعوسي.الكويت.الأرشيف والوثائق العمانية.٨-١٠-٢٠١٧.
بنيان سعود تركي،.نواخذة الكويت في سلطنة زنجبار.القاهرة إتحاد المؤرخين العرب.٢٩-١١-٢٠١٨
جمال زكريا قاسم، «الاستعمار البرتغالي وأثره على العلاقات العربية الإفريقية»، العلاقات العربية الإفريقية، دراسة تاريخية للآثار السلبية للاستعمار، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩٧م.
جمال زكريا قاسم، الأصول التاريخية للعلاقات العربية الإفريقية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٦م.
جمال زكريا قاسم، دولة البوسعيد في عُمان وشرق إفريقيا منذ تأسيسها حتى نهاية حكمها في زنجبار وبداية عهدها الجديد في عُمان (١٧٤١-١٩٧٠م)، العين: مركز زايد للتراث والتاريخ، ٢٠٠٠م.
جمال زكريا قاسم، العرب والرق في إفريقيا، أعمال ندوة تونس، مسألة الرق في إفريقيا، ١٩٨٥م.
جون كيلي، بريطانيا والخليج، ترجمة محمد أمين عبدالله، سلطنة عُمان: وزارة التراث القومي.١٩٧٩
حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، الجزء الأول، ١٩٦٢م.
روبرت جيران لاندن، عُمان منذ ١٨٥٧م، مسيراً ومصيراً، ترجمة محمد أمين عبدالله، عُمان وزارة التراث القومي، ١٩٦٦م.
زهدي عبدالمجيد سمور، تاريخ ساحل عُمان السياسي في النصف الأول من القرن التاسع عشر، الجزء الأول، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٥م.
سالمة بنت سعيد بن سلطان، مذكرات أميرة عربية، ترجمة عبدالمجيد القيسي، سلطنة عُمان، وزارة التراث القومي، ١٩٨
سعيد بن علي المغيري، جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، تحقيق عبدالمنعم عامر، سلطنة عُمان: وزارة التراث القومي، ١٩٩٧م.
سيد رجب حراز، إفريقيا الشرقية والاستعمار الأوروبي، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٨م.
عبدالعزيز الرشيد. من تاريخ الكويت، ١٩٢٦.
عبدالعزيز العويد، منع تجارة العبيد في الخليج، يوتيوب ٢٧-٢-٢٠١٨م.
عبدالعزيز حسين،، محاضرات عن المجتمع العربي في الكويت، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، الإسكندرية.١٩٦٠.
عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، علاقة ساحل عُمان ببريطانيا، الرياض: ١٩٨١م.
عبدالمالك خلف التميمي بريطانيا وتجارة الرقيق في منطقة الخليج العربية ١٩٠٦-١٩٢٨م، المجلة التاريخية للدراسات العثمانية تونس، يناير ١٩٩٠م.
عبدالسلام،الترمانيني الرق ماضيه وحاضره، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، نوفمبر ١٩٧٩م.
عبدالله خالد، الحاتم من هنا بدأت الكويت ١٩١٧-١٩٩٥م، الكويت، الطبعة الخامسة ١٩٨٨م.
فتوح عبدالمحسن الخترش، النشاط البريطاني في الخليج، جامعة مؤتة، مؤتة للبحوث والدراسات.
فؤاد سعيد عابد، سياسة بريطانيا في الخليج العربي خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر ١٨٥٣-١٩١٤م، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٤م.
فوزية صالح الرومي ، تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة إلى الكويت ودورها في بناء الدولة منذ نشأة الكويت وحتى وقتنا الحاضر، الكويت، ٢٠٠٥م.
ميمونة خليفة الصباح، الكويت حضارة وتاريخ، المجلد الأول، الكويت: الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
ميمونة خليفة الصباح، تأسيس الكويت ونموها خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، جامعة الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر، ٢٠٠٨م.
نورة محمد القاسمي، الوجود الهندي في الخليج العربي، ١٨٢٠-١٩٤٧م، الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، ١٩٩٦م.
يعقوب يوسف الحجي، النشاطات البحرية القديمة، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٧م.
يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٨م.

المراجع الأجنبية:

Colomb،Captain John ،Slave Catching in the Indian Ocean ،London ،Longman ،١٨٧٣ ،
Cooper، Fredrick ،Plantation Slavery on the East Coast of Africa in the Ninteenth Century ،New Haven ،Yale University ،١٩٧٧،
Coupland،R East Africa and Its Invaders؛From The Earliest Time to The Death of Seyyid Seyyidin ،١٨٥٦ Oxford ؛Clarendon Press ،١٩٣٩ ،p ،١٩٢
Hardinge ،Arthur ،Diplomatist in the East ،London :Jonathan Cape ؛td ،١٩٢٨،
،James James ،Christie ،Slavery in Zanzibar as it is in the East Africa Slave Trade Edited by e ،Steere ، London:Harrison ،١٨٧١؛
- مقابلات سيف مرزوق الشملان :صفحات من تاريخ الكويت مع كل من :
- مقابلة مع صالح النشيط. برنامج تلفزيوني صفحات من تاريخ الكويت بتاريخ ١٩٦٦.
- مقابلة مع الوجيه محمد ثنيان الغانم. برنامج تلفزيوني صفحات من تاريخ الكويت. بتاريخ ١٩٦٦.
- مقابلة مع الشيخ صباح بن دعيج. برنامج تلفزيوني صفحات من تاريخ الكويت بتاريخ ١٩٦٧م.
- مقابلة مع النوخذة عبداللطيف سليمان العثمان. برنامج تلفزيوني صفحات من تاريخ الكويت بتاريخ 1969.
- مقابلة مع النهام السيد سعد بن مساعد العبكل، أحد الناجين من طبعة بوم بلال الصقر. برنامج تلفزيوني صفحات من تاريخ الكويت .